أكد النشاط الزراعي سيحد من الفقر والمحافظة مهيأة أن تغطي احتياجها وكل اليمن

السيد عبدالملك الحوثي مخاطباً أبناء محافظة الحديدة:

العالم شاهد صبركم وصمودكم حتى العدو اندهش أمام ثباتكم الأسطوري

الأعداء يركزون على الحديدة فلنستمر في التحشيد والتأهيل لنتصدى لأية اعتداءات قادمة

ليتهيب العدو من الاعتداء على محافظتكم

كونوا قوة ضاربة

السبت 18 يونيو 2022م
19 ذي القعدة 1443هـ العدد (1423)
12 صفحة 100 ريالاً
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

اللواء العاطفي لقيادة العدوان:

ميادين المواجهة ستوصل لكم الرسالة الأنسب

صواريخ الاعتراض لن تتمكن من صواريخنا وطائراتنا

لا تفهمون السلام المشرّف فتحملوا مآل تصعيدكم وتنصلكم عن الهدنة

رادارات «إسرائيل» لن تحميكم

استشهاد طفل وإصابة امرأتين في قصف مدفعي سعوديّ على صعدة

المسيرة : صعدة

استشـهد طفـلٌ يبلُغُ من العمر 10 أشـهر وأُصيبـت امرأتان في قصف مدفعي سعوديّ على منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية.

ويأتي هذا الاسـتهدافُ ضمن سلسلة متواصلة من العمليات الإجرامية التي يمارسُـها العدوّ السـعوديّ بحق المواطنين في هـذه المنطقة، وتعمده القصفَ المدفعي والصاروخي على المواطنين الأبرياء.

وعلى صعيد آخر، واصل العدوان الأمريكي السعوديّ والمرتزقة التصعيدَ في محافظـة الحديـدة وانتهاك اتّفاق وقف إطلاق النـار، حَيثُ ذكر مصدرٌ في غرفـة ضباط الارتباط أن عدد الخروق ليوم أمـس بلغ 53 خرقاً، بينها هجمتان لطيران تجسـسي على حيس وَتحليق طائرات تجسسية في أجواء حيس.

وَأَضَـافَ المصـدر أن مـن بين الخـروق 18 خرقاً في قصـف صاروخي ومدفعي و28 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وزارة الإعلام: جريمة تضاف إلى سلسلة جرائم العدوان والمرتزقة في المحافظات المحتلّة

تنديد محلي ودولي واسع لجريمة اغتيال الصحفي الحيدري بعدن

المسيرة : متابعات

تتواصَـلُ التنديـداتُ المحليـةُ والدوليـةُ إزاءَ جريمـة اغتيـال الصحفـي صابـر نعمـان الحيـدري، مراسـل إحـدى القنـوات الصينية، بانفجار عُبْوة ناسـفة زُرعت في سيارته، أمس الأول، أثناء تواجده أمام الكهرباء في حي كابوتا بالمنصورة مدينة عدن المحتلّة.

وقالـت وزارة الإعـلام في حكومـة الإنقـاذ الوطنـي بصنعـاء في بيـان صـادر عنهـا: إن اسـتهداف الإعلامـي الحيـدري تعتـبر جريمةً تُضـافُ إلى سلسـلة جرائـم تحالـف العـدوان والمرتزِقة بحق الإعلاميين والصحفيين اليمنيين في المحافظـات المحتلّة، محمَّلةً قـوى الاحتلال في المحافظات الجنوبية، مسـؤولية اسـتهداف الإعلامـي الحيـدري وغـيره مـن الصحفيـين الأحـرار الذيـن يناهضـون العـدوان وأدواتـه وينقلون حقيقة الانتهاكات والجرائم المرتكبة في المحافظات المحتلّة.

ودعـا البيـانُ الاتّحـاداتِ الدوليـةَ الصحفيـة والإعلامية إلى إدانة هذه الجريمة، ومتابعة كشف المتورطـين وراءهـا وتقديمهـم للعدالـة لينالـوا جزائهم الرادع.

بـدوره، اسـتنكر اتّحـادُ الإعلاميـين اليمنيين جريمة اغتيال مراسـل شبكة التلفزيون الياباني بعـدن الإعلامـي صابر الحيدري، عـبر زرع عبوة ناسفة بسيارته وتفجيرها، أمس الأول.

ولفـت بيانٌ صادرٌ عـن الاتّحاد إلى أن الجريمة تأتـي ضمـن سلسـلة جرائـمَ ممنهجـة بحـق الصحافيين والإعلاميين في المناطق المحتلّة وآخرها اسـتهداف سـيارة الصحفـي محمـود العتمـي وزوجته الإعلامية رشا الحرازي، ما أدَّى إلى مقتل زوجته وجنينها قبل عدة أشـهر، داعياً إلى حمايةِ الصحافيـين والإعلاميين، ومـا يتعرضون له من أعمـال قتل واسـتهداف جـراء الانفـلات الأمني القائم على يد مليشيات تمارس القتل بدعم قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، كما طالب الأمـم المتحدة بإدانـة عمليات قتـل الإعلاميين في اليمـن وفي مقدمتهـا جرائم التحالف السـعوديّ التي أودت بحياة وإصابة العشرات من الإعلاميين على مدى 7 سنوات.

وفي السـياق، طالب المرصد الأورومتوسطي لحقـوق الإنسـان، أمـس الجمعة، ما يسـمى المجلس الانتقالي، بسرعة الكشف عن مرتكبي جريمـة مقتـل الصحفـي صابر الحيـدري في عدن.

وطالـب المرصـد الأورومتوسـطي، الذي يتخذ من جنيف مقـراً له، ما يسـمى الانتقالي بحماية الصحفيـين في المناطـق التـي تسـيطر عليهـا مليشـياته، مبينًـا أن مقتـل الصحفـي صابـر الحيـدري، بتفجـير عبـوة ناسـفة في سـيارته بمديرية المنصورة، نتيجة مؤسفة لعدم محاسبة الجناة على الجرائم السابقة.

وتعـد جريمة تصفية الصحفي الحيدري ثاني عملية استهداف يتعرض لها صحافيون يعملون مراسـلينَ لقنوات إخباريـة أجنبية في مدينة عدنَ الخاضعة لأدوات ومرتزِقـة العدوان، حَيثُ كانت الإعلامية رشا الجرازي قد تعرضت لعملية اغتيال نفـذت بواسـطة عبوة ناسـفة زرعت في سـيارة يقودهـا زوجها في مدينة عدن من قبل مجهولون في تاريـخ 2021/11/12، وأدى الانفجـار إلى مقتلها وإصابة زوجها بجروح خطيرة.

تقرير بريطاني يؤكّد تورُّط تحالف العدوان في جرائم قتل المسافرين بطور الباحة

المسيرة : متابعات

سـلَّط موقعٌ بريطاني، أمـس الجمعة، الضوءَ على الجرائـم المرتكبة في الطريق العام الرابط بين محافظتَـي تعـز وعـدن، واصفاً إيـاه بـ«طريق المـوت»، مؤكّـداً أن العصاباتِ التي ترتكبُ جرائمَ الاختطافـات والقتـل للمسـافرين لهـا ارتبـاطٌ بتحالـف العـدوان وحكومة المرتزِقة وما يسـمى المجلس الانتقالي.

وفي تقريـر صـادر عنها، أمس، تطـرق موقع «ميدل إيسـت آي» إلى آخر جرائـم تلك العصابات على طريق «طـور الباحـة» والتي أقدمـت فيها عـلى قتل الطفل أكـرم العزعزي أثنـاء تواجده في الشـاحنة التي كان يقودها جوار والده، مُشـيراً إلى أن سائقي الشـاحنات على ذلك الطريق نفذوا إضرابا للاحتجاج على تلك الجريمة.

ونقـل الموقـعُ البريطانـي عـن أحد سـائقي الشـاحنات قولـه: إن طريـقَ طـور الباحة بات «الطريق الأكثر خطراً»؛ بسَببِ جرائم الاختطاف والقتل المتزايدة.

وبحسـب الموقع، قال السـائق: «عندَما نمُرُّ في هـذا الطريق نشـعر أننا سـنلاقي مصيرنا في أيّة لحظـة.. هذه معاناتنا منذ سـنوات»، لافتاً إلى أن ما يسـمى قوات «الأمن» التابعـة للانتقالي تأخذ من السائقين مبالغ مالية في كُـلّ رحلة عند نقاط التفتيـش تحت مبرّر «تأمين الطريـق» إلا أنها لا تفعل أي شيء.

وأضاف: «عندما نخبرُهم عن اختطاف زملائنا يقولون إنهم لا يستطيعون فعل أي شيء».

وأوضح السـائق بقوله: إن مسـلحين صوّبوا بندقية على رأسـه قبل خمسـة أشـهر، ولم يكن لديه خيارٌ سـوى منحهـم أمواله كلهـا وهاتفه ليسـمحوا لـه بالمـرور، وأضـاف: «لقـد كنـت محظوظاً؛ لأَنَّهم لم يقتلونني».

ونقـل التقريـر عن مديـر مديرية طـور الباحة قوله: إن «القوات الأمنية» تعرفُ أسماءَ المسلحين لكنهـا لا تفعـل شـيئاً، بل إنهـا تقـوم بدعمهم، وتتناول«القات»معهمعندالحواجزالأمنيـة.

وقـال سـائق آخـر للموقـع إنـه كان يتـم التفـاوُضُ عـادةً مـع المسـلحين في النقـاط وإعطاؤهم الأموال لكي يسـمحوا للشـاحنات بالمـرور، «لكنهم صاروا أكثر وحشـيةً»، مبينًا أن هذا الطريق بات يُعرف بـ«طريق الموت».

وباتـت الطـرق الرئيسـية التـي يسـيطر عليهـا تحالـف العـدوان ومرتزِقتـه وأدواتـه كوابيـس مروِّعـة للمسـافرين والمواطنـين، حَيثُ يتعرضون لجرائـم قتل ونهب واختطاف من قبل الميليشـيا المسـلحة التـي تتمركز على الطريـق؛ باعتبَارهم «نقاطًـا أمنيّة»، وبالرغم من كثافة هذه الجرائم وتكرارها، لا تبدي الأممُ المتحـدة أي اكـتراث لهـا، وبدلاً عن ذلـك تركّز على الطرق التـي يريد تحالف العـدوان فتحَها لأغراض عسكرية واضحة.

الميليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تلوِّح بفرض «الدينار» كعملة رسمية في المحافظات الجنوبية المحتلّة

المسيرة : متابعات

يدفـعُ الاحتلالُ الإماراتي عمـلاءَه وأدواتِه في ما يسـمى المجلس الانتقالي بالمحافظات الجنوبية المحتلّة إلى تكريس الانفصال والسعي نحو تقسيم اليمن خدمة لأجنداته وأهدافه المشبوهة.

وبحسـب مصـادرَ إعلامية، أمـس الجمعة، فقد لوَّحَ ما يسـمى المجلـس الانتقـالي بإعـادة اسـتخدام العُملـة السـابقة والقديمـة «الدينـار» كبديلة عن الريال اليمنـي، مبينة أن هذه الخطوة تأتي في ظل مسـاعي الانتقالي لإنشاء بنك وشبكة تحويلات مالية خَاصَّة به في المحافظات المحتلّة، في إطار ترتيباته لإعلان الانفصال رسميًّا.

وذكـرت قنـاة «عدن المسـتقلة « التابعـة للانتقـالي والممولة من الاحتـلال الإماراتي، أنه أصبـح لزامًا على المكونـات المطالبة بإعادة «الدينار» في ظل انهيار الريال، لفرضة كعُملة رسـمية في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

واسـتعرضت القنـاةُ في تقرير لهـا، أمس، قيمةَ الدينـار مقارنة بالريـال اليمني، مشـيرةً إلى أن الأخيرَ لم يعد لـه أية قيمة حقيقية؛ بسَببِ ما وصفه بالسياسات التعسفية لما يسمى المجلس الرئاسي.

مليشيا «الإصلاح» تتهم الانتقالي بنهب ٢٢ مليار ريال شهرياً من إيرادات عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

اتهـم ناشـطون موالون لحـزب «الإصلاح»، ما يسـمى الانتقالي بنهب 22 مليار ريال يمني شهرياً من الإيرادات العامة في عدن.

وأوضح ناشطو «الإخوان» في مواقع التواصل الاجتماعي أن نهب الانتقـالي لمليـارات الريالات من المـال العام، يتم بتواطـؤ من رئيس حكومـة المرتزِقة معين عبدالملك، دون توريدها إلى بنك عدن المركزي، مؤكّـديـن أن الانتقالي فتح حسـاباً خاصاً بإيراداتـه في البنك الأهلي بعدن.

وتأتـي هذه الفضائـحُ المتبادَلةُ بـين أدوات ومرتزِقـة العدوان في وقت تشـهَدُ عدنُ والمحافظـاتُ الجنوبية المحتلّـة انعداماً للخدمات الضروريـة أبرزها الكهربـاء والميـاه وانقطاع الرواتـب والخدمات الصحية، وانهياراً للعُملة وسـط استمرار تحالف العدوان وحكومة الفنادق بنهب الثروة النفطية والغازية.

ميليشيا الإمارات في الساحل الغربي تنهب سيارة تابعة لمنظمة دولية

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ مطلعة، أمس الجمعة: إن ميليشـيا مسلحة تابعة للاحتلال الإماراتي أقدمت على نهب سـيارة تابعـة لمنظمة دولية في مديرية الخوخة بالساحل الغربي.

ووفقاً للمصادر، فَـإنَّ ميليشـيا مسـلحةً ترتدي بزات عسكريةً تابعةً لإحدى الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال الإماراتي في الساحل الغربـي، سَـطَت بالقوة على سـيارة تابعة لمنظمـة DRC الدولية في منطقة أبو زهر شمال مديرية الخوخة.

وأضافت المصادر أن الميليشيا المسلحة اقتادت السيارةَ إلى منطقة خاليـة في شرق الطريـق بـين الخوخة وأبـو زهر ثم قامـوا بتكبيل العاملين بالمنظمة بالحبال وتركوهم هناك يواجهون مصيرهم، قبل أن ينطلقوا بالسيارة إلى جهة مجهولة.

أكّـد أن اليمن يمتلك عن ثقة وجدارة واحتراف عسكري أسلحةً عالية التأثير والتقنية

وزير الدفاع اللواء العاطفي: صوارِيخ الاعتراض التي يندفع العدوان لامتلاكها أصبحت خارج السيطرة والتأثير

المسيرة : صنعاء

دعـا وزيـرُ الدفـاع، اللـواء الركـن محمد ناصر العاطفـي، دولَ العـدوان إلى اسـتيعاب أن اليمـن يمتلك عن ثقة وجدارة واحتراف عسـكري أسـلحةً عالية التأثير والتقنية.

وقـال في تصريح صحفي: «نعدهـم أن صواريخَ الاعتراض التي يندفعـون إلى امتلاكها من باتريوت وغيرهـا أصبحت خـارج إطار السـيطرة والتأثير، ولن تتمكّن من رصد وتتبع صواريخنا الباليسـتية وطائراتنا المسـيرة؛ لأَنَّ كفاءتَنـا وخبراتنا اليمنية في الصناعـة العسـكرية توصلـت إلى مسـتويات متقدمـة من التقنية العسـكرية والتي سـتتحدث عنها ميادين المواجهة وهي من سـتوصل الرسالة الأنسب إلى قيادة العدوان».

ويأتـي حديثُ وزيـر الدفاع في ظل قيـام الكيان المؤقـت بنـشر منظومـة «رادارات» في كُـلّ مـن الإمـارات والبحريـن، حَيـثُ تعتـبر هـذه الخطوةُ الصهيونيـةُ في نـشر الـرادارات تطـوراً نوعيـاً في التعاون الأمني والعسـكري المشترك بين «إسرائيل» وبـين دول خليجيـة طبّعت علاقاتها بشـكل علني منذ سـنوات، ومن حَيثُ الاستراتيجية، تُصنّف على أن هـذه الأنظمة وصلت ذروتها في مرحلة التطبيع، لتهيئـة المنطقة ودمج «إسرائيل»؛ كي تصبح جزءاً لا يتجـزأ من المنطقة العربيـة الخليجية، ولأجل أن تكـون العلاقات العسـكرية والأمنية المشـتركة في المنطقـة واقعاً طبيعيـاً من دون إحـداث ضجيج، وكل ذلك يجري برعاية أميركية مباشرة.

وأوضـح اللـواء العاطفـي خلال زيارتـه، أمس الجمعـة، للمرابطـين مـن منتسـبي المنطقـة العسـكرية السادسـة، الذيـن نقـل لهـم تحيـات وتبريـكات قائد الثورة السـيد عبد الملـك بدر الدين الحوثـي بالانتصـارات العظيمـة التـي تحقّقت في جبهـات المواجهـة مـع الأعـداء سـواءً في المنطقة العسـكرية السادسـة أو بقيـة المناطـق، مؤكّـداً أن التاريـخ المـشرق والمـشرف لا تصنعـه الخيانة والارتهان للعـدوان وصهاينة القـرن، وإنما تكتُبُ حروفَه الناصعة تضحياتُ الأبطال في ميادين العزة الذين سـيدّونون هذه المرحلة مـن تاريخ المواجهة مع أعـداء الله واليمن، مُشـيراً إلى أن ثقةَ الشـعب وقيادتـه الثوريـة بالأبطـال في جبهـات المواجهة، نابعـة من أنهم إلى جانب الحـقِّ في مقارعة الطغاة والمسـتكبرين والمتجبريـن ويتصـدون للمحتلّـين والغزاة.

وَأَضَـافَ أن هـذه المواجهةَ التاريخية سـيُبنى على نتائجها مسـتقبلُ المنطقة، وعنـوانُ مرحلتها التي يظن الأعداء أنهم قادرون على صياغتها وفقاً لحسـاباتهم، وتناسـوا أن التمكـينَ الإلهـي يقـفُ إلى جانـب المدافعين عن الأُمَّـــة وقرارها المسـتقل، مُضيفاً أن بشـائر الانتصار العظيـم تلوح في جباه وهامـات الأبطـال البواسـل الذيـن اختـاروا نهج المواجهـة والتصـدي للمعتديـن والمحتلّـين والغزاة ومن تحالف معهم.

وأَشَـارَ وزير الدفاع إلى أن أعداءَ الأُمَّـــة قد أعدوا عُدَّتَهم وحسـاباتِهم عـلى فرض حـالات احتلالية عدوانية على اليمن وشـعبه ونهب موارده وخيراته لخدمـة أطماعهـم المكشـوفة في المنطقـة، لكنهم تغافلوا عن إدراك مقدرة الشعب اليمني وقواته من جيش ولجان شـعبيّة وأبنـاء القبائل الأحرار الذين اسـتطاعوا قلـب المعادلـة وتغيير موازيـن القوى، مؤكّـداً أن الإدراكَ الوطني تعزّز لـدى جميع أبناء اليمـن، بـأن العـدوان لا يريد أن يفهم لغة السـلام المـشرف وعليه تحمل كامل المسـؤولية في التصعيد والتنصل من الهُدنة.

مـن جانبه عـبّرت كلمة مسـاعد قائـد المنطقة العسكرية السادسـة، العميد جابر أبو مهدي، عن الترحيـب بزيـارة وزير الدفـاع لمنتسـبي المنطقة، مؤكّـداً باسـمه ونيابـةً عن المرابطين عـلى امتداد المسـرح العمليـاتي والقتـالي للمنطقة العسـكرية السادسة جهوزيتهم القتالية العالية واستعدادهم الدائم لتنفيذ جميع التوجيهات الصادرة من وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة.

وتثبت القواتُ المسـلحة أنها على وعي تام بكافةِ تحَـرّكات العـدوّ والمرتزِقـة، وأنهـا ترصُدُها بدقة عاليـة، وهـي توصـلُ رسـائلَ للعـدوان الأمريكي السعوديّ من حين إلى آخر بأن أيةَ حماقة أَو تصعيد قادم سـيرتدُّ وبـالاً على قـوى العدوان، وسـيعجّل بالنـصر الكبير والمؤزر للشـعب اليمني الذي تمكّن بجـدارة من مواجهة العدوان طيلة سـبع سـنوات مضت.

إصابة 3 أطفال في انفجار لغم من مخلفات العدوان بمديرية الحوك بالحديدة

المسيرة : متابعات

أُصيـب ثلاثةُ أطفال من أسرة واحدة نتيجةَ انفجار لغم من مخلفات التحالف الأمريكي السعوديّ بشارع المطار في مديرية الحوك بمحافظة الحديدة.

وأوضـح المركز التنفيـذي للتعامل مع الألغـام في بيان، أمس الجمعـة، أن ثلاثةَ أطفال مـن أسرة واحدة بمديرية الحوك أُصيبوا جراء انفجار لغم من مخلفات العدوان.

وجدّد المركزُ مطالبتَه بتوفير الأجهزة الكاشـفة للألغام لإنقاذ حياة آلاف المدنيين في العديد من المحافظات اليمنية، مؤكّـداً أنه يتم كُـلّ يوم تسـجيل ضحايا جُدُدٍ؛ نتيجة تلك المخلّفات.

الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة تتواصل في حضرموت المحتلّة تنديداً بانقطاع الكهرباء

المسيرة : متابعات

لليـوم الرابـع على التـوالي، نظّـم أهالي مديريـات محافظـة حضرموت المحتلّـة، أمس الجمعة، احتجاجات غاضبة ضـد تحالف العدوان وحكومة المرتزِقـة؛ وذلك للتنديد باسـتمرار انقطاع التيـار الكهربائي، في ظل ارتفاع قاتل لدرجات الحرارة هذا العام.

وشـهدت مدينتـا المـكلا وقصيعـر، أمس، خـروج الآلاف مـن المواطنين في تظاهـرات ووقفـات احتجاجيـة؛ تنديداً بتصاعد مـدة انقطـاع التيار الكهربائي، والتي تصل إلى أكثر من ١٦ ساعة يوميًّا.

وندّد المحتجون بتجاهل الاحتلال السـعوديّ الإماراتي وحكومة الفنادق لمعاناة أبناء حضرموت، مطالبين بسرعة صرف مستحقات شركات الطاقة، وتوفـير الوقـود. وتأتي هـذه الاحتجاجـاتُ، في ظل تصاعد حالـة الغليان الشعبيّة ضد تحالف العدوان ومرتزِقته وأدواته في عموم مناطق سيطرتها، عقب فشلهما في معالجة الأزمات المركبة التي يعيشها المواطنون.

اغتصابُ 6 فتيات على أيدي مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في مديرية حيس بالحديدة

المسيرة : متابعات

كشـفت مصـادرُ محليـةٌ وحقوقية، أمـس الجمعة، عن غليـان شـعبي وحالـة كبـيرة مـن السـخط والاسـتياء في أوسـاط الأهالي بمديرية حيس المحتلّة من شأنها أن تتسبَّبَ بانتفاضة عارمة، وذلك بعد قيام مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في السـاحل الغربـي التـي يقودهـا الخائن طـارق عفاش، باغتصـابِ سـت فتيـات مـن قريتَـي الجوير والسـويهرة التابعتين لمديرية حيس بمحافظة الحديدة.

وأكّـدت المصادرُ عن وقوع اشـتباكات مسلحة بين أهالي منطقة السويهرة والجوير مع مرتزِقة أبو ظبي عقب قيام أفراد مِمَّا يسـمى لواء بسـام المحضار المرابطين في مناطق (الطفيـلي ـ قبنـه ـ السـويهرة) بمديريـة حيس المحاذية لمديريـة مقبنة باغتصـاب ٦ فتيات منهن ٢ شـقيقات من قريـة الجويـر شرق مقبنـة وَ٤ فتيـات مـن محلـة الذنبة السويهرة.

وأَشَـارَت المصـادر إلى أنـه وبعـد معرفـة أهـالي البنـات المغتصبـات قاموا باقتحام مدرسـة السـويهرة التي حوّلها لـواء المرتـزِق المحضـار إلى ثكنـة عسـكرية واشـتبكوا مع الأفـراد، قبـل أن تـرُدَّ الميليشـيا المرتزِقة على هـذا الاقتحام بتنفيـذ حملات مداهمـات للبيوت واعتقـال المواطنين ومن ضمنهم أهالي الفتيات.

وأضافـت أن الأوضاعَ غيرُ مسـتقرة بعد إرسـال المرتزِق المحضـار عدداً مـن الأطقم إلى مدرسـة السـويهرة لتفريق جموع المواطنـين الغاضبين من تصرفـات العملاء والخونة التـي تسـتهدف أعراضهـم واسـتقرار حياتهم المعيشـية، مؤكّـدة اسـتمرار الأهـالي في احتجاجهـم ورفضهم لتواجد مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في مناطقهم.

ونَوّهت المصادر إلى أن هناك جرائمَ اغتصابات للفتيات في تلك المناطق بالعشرات، حَيثُ يتم التقطُّعُ للبنات بين الشجر في السـائلة والخلاء التي يخرجن بهـا للبحثِ عن الحطب أَو الماء أَو للرعي.

قناة «المسيرة» تلتقي بأحفاد عدد من شهداء المجزرة

ذكرى مذبحة «تنومة» تراكم أوجاع اليمنيين..

جريمة لا تسقط بالتقادم

المسيرة : خاص

لا يـزال اليمنيـون يسـتذكرون بـأسًى تلـك الجريمةَ التي أدمـت القلوبَ وغيَّبهـا التاريـخُ، والمتمثلة بمجزرة «تنومـة»، التي ارتكبها النظام السـعوديّ بحق الحجاج اليمنيـين الذيـن كانـوا قاصديـن الديـارَ المقدسـة لأداء فريضة الحج في الثامن عشر من شـهر ذي القعدة سـنة 1341.

وتذكر الكثـيرُ من المرويات والدراسـات التاريخية أن ضحايـا هذه المجزرة بلـغ نحو 3 آلاف حـاج يمني، وما يقارب 500 جريح، حَيثُ تفاجأ الحجاجُ وهم في طريقهم إلى بيـت الله الحرام، بالهجـوم المتوحّش عليهم، وإطلاق الرصاص الكثيف نحوهم، وهم يمشون في الطريق آمنين مطمئنين، لا يحملون السـلاحَ، وغير متوقعين أن ينالهم هذا التوحُّش الكبير.

وتعيد مشاهدُ الدمار والخراب والقتل المتعمد للعدوان الأمريكي السـعوديّ للأبرياء اليمنيين للذاكرة اليمنية ما حَـلّ باليمنيين في «تنومة»، ليؤكّـد الكثيرون أن العدوانَ الأولَ عـلى اليمنيـين كان مـن تلـك الفـترة، وأن النظـام السـعوديّ الغاشـمَ لا يريد لليمن الخيرَ والاستقرار، وأنه موغل في التوحش وسفك الدماء.

وفي تقريـر عرضتـه قنـاة «المسـيرة» للمراسـل عبد الحميد الغرباني مسـاء الخميس يتحدث عدد من أحفاد هذه المجزرة بأسًى عما حَـلّ بأجدادهم في تلك المرحلة.

وعلى الرغم من مرور أكثر من مِئة عام على هذه المجزرة إلا أن الأحفـادَ يؤكّـدون أن الجرحَ لا يـزال غائراً، وأن هذه الجرائـم لـن تمُرَّ مرورَ الكـرام، ولا بد للعدو السـعوديّ أن يدفَعَ ثمنَ اعتدائه على اليمنيين في الماضي والحاضر.

ويقـول يحيى صالح علي مصلح -أحد أحفاد شـهداء مجزرة تنومة-: «جدي -الله يرحمه- ذهب لأداء مناسك الحج متـوكل على الله، وقد أخذ معـه زاده وعتاده، لكن ما رجع إلا خبره»، مُشـيراً إلى أن عـدداً من قُطَّاع الطرق بقيـادة النظام السـعوديّ وبإشراف بريطانـي، هجموا على الحجـاج اليمنيين أثناء نومهم، وقاموا بقتلهم ذبحاً بالسكاكين، مسـتغلين عدمَ امتلاك الحجاج اليمنيين لأي سـلاح يدافعون به عن أنفسهم، حَيثُ إنهم كانوا ذاهبين لأداء مناسك الحج».

ويعتبر مصلح هذه المجزرة دليلاً على وحشية وإجرام النظام السـعوديّ، وتماهيه مع أعداء الأُمَّـة من اليهود والنصارى في قتل واستهداف أبناء الأُمَّـة، منذ القدم.

مـن جهتـه، يؤكّـد طـارق عبدالله صبر، مـن أبناء منطقـة الأشـمور بمحافظـة عمـران، وأحـد أحفـاد مجزرة تنومة، أن هـذه المذبحة التي تعرض لها الحجاج اليمنيـون، هـي مجزرة يجب عـلى كُـلّ يمنـي أن يعرفَ تفاصيلهـا؛ لكي يعرفوا أن العدوان على الشـعب اليمني ليس وليدَ اللحظة، أَو من قبل ثماني سـنوات، وإنما من قبل قرن وسنتين من الزمن.

من جانبه، يعتبر محمد حسـين الحيارة -حفيد الحاج يحيـى محمـد الحيارة، أحـد ضحايـا مجزرة سـدوان- المجزرة جريمة حرب لا تسـقط بالتقادم، مجدّدًا التأكيد على وجوب النقـاء (أي الثأر من مرتكبي الجريمة)، وأنه وآلاف اليمنيين من أحفاد الضحايا سيعملون على ملاحقة ومحاكمة مرتكبي الجريمة من النظام السعوديّ وقطاع الطرق، والثأر للحجاج مهما طال الأجل.

بدوره، يشـير حمود مثنى، مستشار وزارة العدل، إلى أن القوانـينَ الدوليـة والشريعة الإسـلامية واضحة، وأن الحقـوق فيها لا تسـقط بالتقادم، خَاصَّـة فيما يتعلق بالدماء، مُشيراً إلى أن القانونَ الدولي أتاح لجميع الشعوب أن تقـدم الوثائق التي تثبت ارتكاب أية جريمة حتى ولو كانـت جريمـة فردية، فما بالك بأن تكـون جريمة بحق ثلاثة آلاف رجل، أَو بالأصح أُمَّـة إذَا جاز التعبير.

وَأَضَـافَ بالقـول: إذَا لم تسـتطع الحكومة أن تقومَ بهـذا الواجـب لأيـة ظـروف سياسـية، فَـإنَّ الشـعبَ والمنظمـات المدنيـة والحقوقية بإمْكَانهـا أن تقومَ بهذه المهمـة، مهمـة متابعـة وملاحقـة مرتكبـي الجريمـة ومحاكمتهم قضائياً.

استعداداتٌ لإقامة المهرجان الوطني الأول للعسل اليمني

المسيرة : متابعات

تستَعِدُّ وحدةُ العسـل اليمني باللجنة الزراعية والسـمكية العليا ووزارة الزراعة والـري، لإقامةِ المهرجـان الوطنـي الأول للعسـل اليمنـي أواخـر يونيو الجاري.

ويهـدف المهرجـانُ إلى حشـد الجهـود وتنمية وحمايـة المنتـج المحلي؛ مِـن أجلِ منتجيّ العسـل والاقتصـاد اليمنـي، واسـتعادة سـمعة ومكانة العسل اليمني.

وأوضح رئيس اللجنة التحضيرية عضو وحدة العسـل باللجنة الزراعية والسـمكية العليا، ذياب الأشـموري، لوكالـة الأنبـاء اليمنيـة (سـبأ)، أن المهرجان يسـعى لتشجيع التسويق المحلي للعسل اليمنـي وتفعيلـه وربـط جمعيـات النحالين مع الشركات والمحـال التجارية التي تبيع وتعمل على تسويق المنتج المحلي في الداخل والخارج.

وأشَـارَ إلى أهميّـة المهرجـان في توعية المجتمع بمكافحة العسـل الخارجي وأضراره وتأثيره على سُـمعة وجودة العسـل اليمنـي، إلى جانب تفعيل المجتمـع وتوعيته بأهميّة العسـل اليمني وقيمته الغذائية والدوائية.

واعتـبر الأشـموري، المهرجـانَ فرصـةً لتنمية قطاع العسـل، ودعماً للاقتصـاد اليمني من خلال نشر ثقافة ومعلومات المنتج، وتسويقه وترويجه، والإسهام في تسويقه عالميًّا.

ودعا إلى المشـاركة الفاعلة في المهرجان وتكاتف جهـود الجميـع لتنميـة وحمايـة المنتـج المحلي واسـتعادة سُـمعة ومكانة العسـل اليمني.. حاثًّا وسـائلَ الإعـلام للمشـاركة في المهرجـان لتوعيـة المجتمـع بأهميّة تنميـة وحماية العسـل اليمني؛ باعتبَاره منتجاً نقدياً وإرثاً وهُـوِيَّة يمنية.

ووفقاً لباحثين ومتخصصين في مجال العسـل، يواجهُ قطاعُ العسـل في اليمن، إشـكالياتٍ خَاصَّةً في مجـال الإنتـاج والتسـويق، أبرزها الغِـشُّ الذي يضرب سُـمعة العسـل اليمني المعـروف بجودته عالميًّا.

وأشـاروا إلى أن اسـتيرادَ العسـل الخارجـي إلى جانب افتقاد منتج العسل المحلي للعلامة التجارية وغياب دور القطاعَ الخاص والحكومي والمجتمعي في النهوض بهذا المحصول الاقتصادي المهم.

وأكّـد الباحثون أهميّةَ تطوير العسـل اليمني والاهتمـام بتسـويقه وتصديره من خـلال تأطير النحالين ومنتجي العسل في إطار جمعيات تعاونية لخدمة المنتج وتحسين إنتاجيته.

ولفتـوا إلى أن اليمنَ يتكبّد مبالغَ مهولةً؛ نتيجة الإنفاق على فاتورة الاسـتيراد من منتجات العسل الخارجي، ما يستدعي إعادةَ النظر في هذا الجانب واتِّخـاذ سياسـات لتقليل فاتورة الاسـتيراد حتى بشكل تدريجي.

ويُعتـبر العسـلُ اليمني من أجود أنواع العسـل في العالـم، ويحظى بإقبال واسـع عـلى شرائه من قبل المسـتهلك الأجنبي والعربي ويشـتهر بجودته العالية وسمعته وشهرته منذ القدم.

وهنـاك أنـواع ودرجـات مختلفـة من العسـل اليمنـي منهـا السـدر والسـمر والضبـي والصال والمراعي وغيرها، يمتاز بتنوعه المناخي، من حَيثُ الأعسال الجبلية والوديان والصحاري.

ويدخـل العسـل في صناعـة العديـد مـن المسـتحضرات الطبيـة ومسـتحضرات التجميـل وله قيمة غذائية كبيرة، فضلاً عن اسـتخداماته في معالجة العديد من الأمراض.

وقفات احتجاجية بأمانة العاصمة تنديداً بالإساءة للرسول الأعظم

المسيرة : صنعاء

نُظّمـت بمديريات أمانة العاصمـة، أمس عقب صلاة الجمعة، وقفـاتٌ احتجاجيـةٌ؛ للتنديد بإسـاءة متحدث الحـزب الحاكم الهندي للرسـول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

واعتبر المشـاركون في الوقفات، الإسـاءَاتِ اسـتفزازاً لمشـاعر مليارَي مسـلم يجلّون النبي محمد صلوات الله عليه قائدهم وقدوتهم ومعلمهم ومرشدهم إلى الحق.

وأكّـدوا أن النظامَ الهندي، بإقدامه على هكذا جريمة، يثبت للجميـع، أن الكفرَ ملة واحدة وأنهم يتحَرّكون مع اليهود والنصارى في خط وهدف واحد، ويحملون العداوة للإسلام والمسلمين.

وأشَـارَ المشاركون، إلى أن الإسـاءَاتِ المتكرّرةَ تُحْيِي في قلوب أبناء الأُمَّـة الحُبَّ لرسـول الله وإشـعال الغضب والسـخط تجاه كُـلّ من يسيء لـه.. لافتين إلى أن صمودَ وثباتَ الشـعب اليمني عـلى مدى السـنوات الماضية من العدوان والحصار، ثمـرةٌ من ثمار حبه وتعلقه واقتدَاءه برسول الله محمد صلوات الله عليه وآله وسلم.

ونددت بياناتٌ صادرةٌ عن الوقفات، بالإساءة الهندية للرسـول الأكـرم، مؤكّـدة عـلى أن حَـقَّ الرد المناسـب محفوظٌ لأمة الإسلام وفي الوقت والشكل المناسبين.

ودعت البياناتُ علماءَ المسـلمين إلى تصحيح الثقافات المغلوطـة الموجودة في كتب التراث التي يسـتغلها الأعداء للإساءة إلى الإسلام ورموزه ومقدساته.

واسـتنكرت البيانـاتُ عرقلةَ دول العـدوان الأمريكي الصهيوني السـعوديّ الإماراتي، للرحلات من وإلى مطار صنعـاء الـدولي، معتبرة ذلك خرقاً سـافراً لبنـود الهُدنة المعلنة.

وأدانـت بيانـاتُ الوقفـات بشـدة نهبَ ثـروات اليمن مـن البترول والغـاز والإيـرادات، منددةً بتعنـت المرتزِقة ورفضهـم فتـح الطـرق والممـرات ورفـع الحصـار عن محافظة تعز.

كما اسـتنكرت بشـدة ما تقـوم به أيادي السـعوديّة والإمـارات من اختـلالات أمنيـة وجرائـمَ في المحافظات المحتلّة.

وأكّـد أبنـاءُ أمانـة العاصمـة، أهميّةَ اسـتمرار رفد الجبهـات بالرجال والمـال ودعم الصناعات العسـكرية، مؤكّـدين أن الأيادي ما تزالُ وستظلُّ ضاغطةً على الزناد في حال عدمِ جنوح قوى العدوان والمرتزِقة للسلام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- مفتاح: الــدورات الصيفية تحمي الشباب من الاستهداف وترتقي بهم نحو البناء والمعرفة
- ناجي: مراكز التعليم تصرف الشباب عن قرناء السوء والملاهي والتيه وتمنحهم جرعة لمواجهة الحرب الناعمة
- الحميري: المراكز الصيفية موسم من مواسم الطاعات ومن أهم وسائل الارتقاء بوعي المجتمع وتحصينه

مسؤولون وعلماء ومثقفون لصحيفة «المسيرة»:

الدورات الصيفية جرعة تحصين للشباب وحصانة ضد حرب العدوّ الناعمة

المسيرة : أيمن قائد

يسعى العدوُّ إلى استخدام أشدّ أنواع الحروب وأفتكها على الإطلاق، وهي الحرب الناعمة التي لا يسمع فيها أصوات المدافع ولا أزيز الطائرات، ولا تسفك فيها الدماء، ولا تستعمر الأوطان بالجنود، لكنها أشد الحروب شراسةً وأشدها تأثيراً، فهي تكتسح الشعوب والمجتمعات، وتصيب الكبير والصغير، في المدن والريف، وهي تضرب العقول، وتضرب القيم والمبادئ.

ولأن لكل حرب تصدي ومواجهة فقد جاءت المدارسُ الصيفية لتشكل حصناً منيعاً للشباب والشابات من الوقوع في هذه الحرب الشيطانية.

وللدورات الصيفية دور كبير وهام في مواجهة الحرب الناعمة.. هذه الحرب التي تهدف إلى اختراق عقول الشباب والسيطرة عليها وبث أفكارها الضلالية والظلامية.

ومن المعروف أن الحرب الناعمة تستبدل الهُوِيَّة الإيمَانية بهُوِيَّة استباحة ضلالية تسلب من الإنسان كُلّ شيء قوي ومفيد وتستبيح الكرامات وتطيح بالقيم والمبادئ والأخلاق وتسيطر على العقول؛ ولهذا فقد دأب العدوّ إلى غزو العقول، وتغيير الثقافات، وبث السموم بين أوساط المجتمعات العربية والإسلامية، تحت عدة مسميات، الحقوق والحريات، الانفتاح، الموضة، التطور، الحداثة، وكلها حرب ناعمة وأفكار مظلة وهدامه تستهدف أبناءنا الشباب حاضر الأُمَّة ومستقبلها.

وفي خطابه لافتتاح صيف هذا العام، تحدث قائد المسيرة القرآنية السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- عن أهميّة الدورات الصيفية بالقول: «ميزة الدورات الصيفية أنها تأتي في إطار التوجّه التحرّري العملي الشامل لشعبنا الذي يستند إلى كتاب الله والهُوِيَّة الإيمَانية»، ويشير كذلك في الخطاب ذاته إلى حرب قوى الشر المستهدفة للناشئة خَاصَّة «الأعداء يُسخّرون مختلف وسائل الإعلام والتواصل لتضليل الأُمَّة، ولا بد من التحصن بالوعي والبصيرة، الأعداء يستهدفون الجيل الناشئ والشباب لإفسادهم وتضييعهم، حتى لا يتجهوا بشكل صحيح لينهضوا كأمة قوية مستقلة».

ولهذا وجدنا مستوى الوعي لدى الآباء وأولياء الأمور الذين يدفعون بأبنائهم نحو الدورات الصيفية للاستفادة من برامجها الدينية والثقافية بدلاً من تسكع الشباب في الشوارع ومقاهي الانترنت وبقائهم فريسة للعصابات الإجرامية والأفكار الضالة، لذا انزعج الأعداء تجاه هذه الدورات القيمة بفاعليتها المؤثرة.

ثقافة وارتقاء

ويشهد هذا العام تفاعلاً كَبيراً غير مسبوق، تميز بتنوع الدروس الثقافية المقدمة، من قرآن وتاريخ وسيرة نبوية واهتمام واسع باللغة العربية، كما أن الدورات الصيفية تزخَر كذلك بالكثير من الأنشطة الفنية والرياضية، والحرفية والزراعية وغيرها، وبشكل عملي أتاح للطلاب فرصة التجربة والتطبيق، كُلٌّ حسب ميوله واهتماماته، وهذا الارتقاء يعكس مدى تفاعل المجتمع بمختلف شرائحه مع هذه الدورات التي يستقي منها الشباب العلم والنور والهدى.

ويرى مستشار المجلس السياسي الأعلى الأمين العام لحزب الأُمَّة العلامة محمد مفتاح، أن الدورات الصيفية تحمي قطاع واسع من النشء والشباب من الاستهداف، موضحًا أن الدورات ترتقي بالطلاب علمياً وأخلاقياً واجتماعياً وتمنحهم فرصة ثمينة لصقل شخصياتهم وبناء ذواتهم على أسس متينة من العلم والمعرفة والثقافة الرصينة.

وفيما يخص دور الشباب فيما بعد التوعية والتثقيف والتعليم يقول مفتاح أنه وبعد تثقيف وتعليم الشباب بدورهم سيعودون للمجتمع؛ لأجل التوعية والتثقيف ويساهمون في تعليم أقاربهم وزملائهم وأصدقائهم مما ينعكس إيجابيًا على الوضع العام في المجتمع، وسيساعد ذلك على القضاء على كافة أنواع الفساد والضلال والانحراف ويبني حياة الإنسان بناءً صحيحاً وخالياً من الشوائب.

جرعة تحصين

وفيما يتعلق بدور المدارس الصيفية في الحد من انتشار الإدمان على التواصل الاجتماعي والقنوات وما شابه ذلك يقول نائب وزير الإرشاد الأستاذ فؤاد ناجي: إن للدورات الصيفية أهميّةً كبيرة للطلاب في مرحلة النشء، وبالأخص في هذه المرحلة الخطيرة التي فيها التلفونات والألواح الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي وحالات الإدمان المفرطة على الأطفال في متابعة التطبيقات التي إما تعزز حالة العنف والتوحش وتقضي على براءة الطفولة وعلى الرحمة والفطرة التي يولد الإنسان عليها، أو من خلال أفلام الكرتون التي تعزز حالة الخيال وتبعد الأطفال عن الواقعية والمنطقية والواقع، أو من خلال تلك الأفلام الكرتونية التي تظهر حالات الجنس لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم وتلفت أنظارهم إلى ما ليس لهم به انتباه ولا اهتمام.

ويشير ناجي إلى أن المراكز الصيفية تأتي لتمثل جرعة تحصين لشبابنا الناشئ وتمثل حصانة في مواجهة هذه الحرب الناعمة تعزز لديهم حالة الثقة بالله والارتباط بالله وتصنع فيهم ملامح الشخصية الإيمَانية وتشكل لديهم الأسس الهامة الدينية التي يجب أن ينطلق منها في مسيرة حياتهم واهتمامهم، مُضيفاً أن الدورات الصيفية لو لم تكن إلا تحافظ على أبنائنا من قرناء السوء وأبناء الشوارع والفراغ القاتل أو من خلال أنها تشغل فراغ أوقات أبنائنا وتعطيهم جرعة مهمة في مواجهة الحرب الناعمة التي تبث عبر التطبيقات الإلكترونية والشبكة العنكبوتية وما شابه ذلك.

معرفة وادراك

من جهته، يضيف الكاتب السلفي محمد عز الدين الحميري -وكيل مساعد وزارة الإرشاد لقطاع القرآن الكريم-، أن المراكز الصيفية موسم من مواسم الطاعات التي يصنع فيها الأجيال وتنهل من منهل القرآن ومعارفه، والقرآن الكريم هو مصدر كُلّ العلوم وأشرفها وأكرمها وأعظمها، مُشيراً إلى أن ما يتعلمه الطلاب الملتحقين من شأنه أن يمنحهم الجرعة الكافية في جانب المعرفة وفي جانب الأخلاق، الأمر الذي يترتب عليه تلقي الوعي والبصيرة الذي يؤهل أبناء المجتمع لمعرفة مختلف الحقائق، (من يقف وراء الحرب الناعمة - ما أهدافها - مَا هِي مخطّطاتهم - مَا هِي وسائلهم - مَا هِي الطرق السليمة للحذر منها - والإسهام الفاعل في التصدي لها).

ومن زاوية أُخرى، يقول الحميري: إن الدورات الصيفية من الأماكن التي يشغل فيها طلابنا أوقاتهم، فيعمروها بالنافع والمفيد، وعندما يتركهم الآباء وأولياء الأمور يعيشون أوقاتهم بلا هدف، ولا عمل مثمر، ما يعني أنهم سيكونون عرضة للتخطف، مُشيراً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع على شبكة العنكبوت ما يساعدهم على إيقاع أنفسهم في كُلّ خطيئة وبالأخص أننا في اليمن نواجه اليوم حرباً عدوانية على كُلّ المستويات والحرب الناعمة من أهم الحروب التي يستخدمها قوى العدوان.

ويرى أن التصدي للحرب الناعمة يكون بوعي المجتمع ويقظته بكل فئاته ومكوناته، وأن المراكز الصيفية من أهم الوسائل المساعدة على الارتقاء بوعي هذا المجتمع وتحصينه والمحافظة عليه بإشغال النشء والشباب بالخير وما ينفعهم في بناء حياتهم وصناعة النجاح وجعلهم عناصر إيجابية على خلق عظيم وسلوك قويم تسهم في خدمة البلد، وتنتصر لقضاياه وقضايا الأُمَّة العادلة، إلى جانب دخولهم تحت رحمة الله، ومغفرته، ونيل رضاه ودخول جنته يوم القيامة.

وستظل الدورات الصيفية هي الحصن الحصين والملاذ الوحيد للشباب الناشئ من الوقوع في المستنقعات ومكر الأعداء، والسبيل المقصود في بناء حضارة قوية ووطن كريم واعٍ مستقل يحمل في طياته عنوان الحرية والبناء والنهضة وقطع الوصاية والاستعباد والتبعية.

قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي خلال لقائه بأبناء محافظة الحديدة:

أنتم إخوتنا، أحباؤنا، أعزاؤنا، مآسيكم هي مآسٍ في قلوبنا، نحمل همكم وآلامكم ونستشعر ظروفكم ونتألم لآلامكم

■ الأعداء لا يزالون يركزون على الحديدة ونحتاج في هذه المرحلة إلى الاستمرار في التحشيد والتدريب والتأهيل والتجنيد؛ لأنَّها فرصة للتصدي لأية اعتداءات قادمة

■ الحديدة هذه المحافظة العزيزة بأهلها الأعزاء والشرفاء والأوفياء والكرماء عنوانٌ كبيرٌ في بلدنا كافة عنوانٌ للمظلومية؛ لما عانته من العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الغاشم

حيَّاكم الله وأهلاً وسهلاً ومرحباً.

نُرَحِّبُ بكُلِّ الإخوة الحاضرين جميعاً من علماء ووجاهات ومسؤولين وكُلِّ الإخوة المجاهدين وكل الإخوة الأعزاء الحاضرين جميعاً.

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأعزاء الحاضرون جميعاً، وكُلّ أبناء محافظة الحديدة عموماً:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أنا سعيدٌ بهذا اللقاء معكم، والحديث إليكم، فأنتم أبناءَ هذه المحافظة العزيزة أحباؤنا وإخوتنا، نحملُ لكم كُلَّ مشاعر المودة، والمحبة، والاحترام، والإعزاز، والتقدير، وأنتم في هذه المرحلة المهمة من تاريخ شعبنا اليمني العزيز، وفي ظل مواجهة العدوان، والتحديات، والصعوبات، والمخاطر، أثبتم وفاءَكم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ووفاءَكم لشعبكم، ولأمتكم، ولدينكم، ولقيمكم، ولمبادئكم العظيمة، فكنتم من خير أبناء هذا البلد في صبركم، وفي ثباتكم، وفي وفائكم، وفي إبائكم، وفي تضحياتكم، وخيبتم أمل الأعداء، الذين صدموا بما ووجهوا به من ثبات، من وفاء، من وعي، من صمود، من تضحيات، من صبر.

ونحن اليوم، إذ نتحدَّثُ إليكم في هذه المرحلة المهمة، وقد قطعنا نحن وأنتم وكل الأحرار من أبناء بلدنا شوطاً كَبيراً، ومراحل متعددة في التصدي للعدوان من جهة، وفي مواجهة الصعوبات والتحديات والمراحل العصيبة من جهةٍ ثانية، كُلّ ذلك كان بمعونةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي كان لنا جميعاً الملجأ، والمعتمد، والمستند، عليه توكلنا، وإليه أنبنا، وبه اعتصمنا، إليه التجأنا في كُلّ الأحوال، في كُلّ الظروف، في مواجهة كُلّ التحديات، وبه استعنا وهو خيرُ مُعين، عليه توكلنا وهو نعم المولى ونعم النصير.

الحديدةُ -هذه المحافظة العزيزة بأهلها الأعزاء، والشرفاء، والأوفياء، والكرماء- عنوانٌ كبيرٌ في بلدنا كافة، عنوانٌ للمظلومية، ما عانت منه هذه المحافظة نتيجةً للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الغاشم والظالم على بلدنا بشكلٍ عام، وعلى هذه المحافظة بشكلٍ خاص، وما نتج عن ذلك من مآسٍ، من معاناةٍ كبيرة، من تضحياتٍ كبيرة.

العدوان الذي شنه التحالف الأمريكي السعوديّ الإماراتي، ومن ورائهم الصهاينة الإسرائيليون اليهود، وما مارسه من جرائم وحشية بحق هذا البلد، وبحق هذه المحافظة الجريحة والمنكوبة والمظلومة، يسطِّره التاريخ، ويسطِّر أسود وأسوأ الصفحات لجرائم التحالف، كلنا يستذكر، وكلنا يعرف، وكلنا يعلم ما فعله تحالف العدوان بحق هذه المحافظة من جرائم إبادة جماعية، من جرائم وحشية يندى لها جبين الإنسانية، من جرائم القتل الجماعي، والتدمير الممنهج، والاستهداف اليومي لأبناء هذه المحافظة في أسواقهم، في منازلهم، في مدارسهم، في مستشفياتهم، في مساجدهم، في طرقاتهم، من الاستهداف لكل المنشآت الاقتصادية، حتى للمتاجر، وحتى للأسواق، وحتى للخدمات العامة، وَأَيْضاً ما تسبب به تحالف العدوان بحصاره من معاناةٍ معيشيةٍ صعبةٍ جِدًّا، نتيجةً لإغلاقه الميناء، ومنعه لتدفق البضائع والاحتياجات التي كانت تأتي بشكلٍ رئيسي إلى اليمن بشكلٍ عام من خلال ميناء الحديدة، كان ميناء الحديدة يوفر مصدر رزق كبير للكثير من أبناء هذه المحافظة،

إضافة إلى ما يعانيه وعاناه الإخوة العاملون في مجال الصيد، والذي هو أَيْضاً مورد أَسَاسي من موارد الرزق لأبناء هذه المحافظة، وما يعانيه الصيَّادون من اضطهاد، من قتل، من اعتقال واحتجاز تعسفي وظالم، ومصادرة، ومضايقة، واضطهاد... وكل أشكال المعاناة، فالمظلومية هي عنوانٌ بارزٌ لأبناء هذه المحافظة، ولأبناء شعبنا بشكلٍ عام، ومظلوميتنا كشعبٍ يمني في هذه المحافظة وفي بقية اليمن، هي شاهدٌ عدلٌ، وشاهدٌ كبيرٌ، ومصداقٌ واضح لعدالة قضيتنا، نحن شعبٌ مظلوم، في الحديدة وفي كُلّ اليمن، شعبٌ مظلوم بكل ما تعنيه الكلمة، وتحالف العدوان في معركته ضدنا، هو ظالم، ظالم؛ لأنه شن هذه الحرب بدون أي وجه حق، وبدون أي مبرّر مشروع، وظالم؛ لأنه منذ اليوم الأول لعدوانه وهو يمارس الظلم، بل يمارس أبشع أنواع الظلم، وأكبر الجرائم يمارسها بحق أبناء هذا الشعب، في الحديدة وفي سائر البلاد، في سائر المحافظات، وتجلى ظلمه، ووحشيته، وطغيانه، وإجرامه بكل أنواع الجرائم، جرائم القتل الجماعي للناس بشكلٍ عام، للأهالي، للمواطنين، للرجال، للنساء، للتجمعات العامة في الأسواق، كم من الأسواق في محافظة الحديدة استهدفت بشكلٍ وحشي وإجرامي وعشوائي؟ لقتل الناس بشكلٍ عام، كَمْ ارتكب تحالف العدوان من جرائم بهذا الشكل، الاستهداف للمساكن بشكلٍ عشوائي، لا يبالي تحالف العدوان بأن يقتل من يقتل من أطفال، من نساء، من كبار، من صغار، من قتل الناس في منازلهم، في بيوتهم، الاستهداف بشكلٍ عام لكل مظاهر الحياة، استهدافٌ إجرامي وحشي؛ ولذلك لأن تحالف العدوان يشن عدوانه؛ بهَدفِ احتلال البلد، والسيطرة على هذا الشعب، وبدون وجه حق، وبشكل إجرامي ووحشي، وبشكلٍ فيه طغيانٌ واضح، ليس له أية صلة بالإسلام، وليس له أية صلة بمبادئ الإسلام، ولا قيم الإسلام؛ إنما هو تجسيدٌ حقيقي للتوجّهات الأمريكية والإسرائيلية، ومَسٌّ شيطانيٌّ إجراميٌّ؛ نتيجةً لولاء السعوديّ والإماراتي لأمريكا وإسرائيل، نتيجةُ ذلك التولي لأمريكا وإسرائيل، نتيجة بشعة، سيئة، جعلت من أولئك المجرمين طغاة، معتدين، آثمين، يرتكبون أبشع الجرائم وهم ينفذون المؤامرات الأمريكية والصهيونية على أمتنا الإسلامية بشكلٍ عام، وعلى بلدنا اليمن على وجه الخصوص.

أمام تلك الجرائم، ذلك العدوان الوحشي والإجرامي، تلك الممارسات الظالمة، تحَرّك أبناء هذا البلد، تحَرّكوا في محافظة الحديدة، تحَرّك أبناؤها الشرفاء الأعزاء والأحرار بكل ما يستطيعون للثبات في مواجهة ذلك العدوان، الثبات في الموقف، الصمود في الموقف، وصُدِم تحالف العدوان أمام وفاء أبناء هذه المحافظة لقيمهم، ومبادئهم الأصيلة، وانتمائهم الإيمَاني، تجلى قول رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله: ((الإيمَان يمان)) في هذا العصر، وفي هذه المرحلة بهذا الصمود، وهذا الثبات المشرِّف لأبناء هذه المحافظة، ولأبناء هذا البلد تجاه ذلك العدوان؛ لأَنَّ الثبات في موقف الحق، والتصدي للطغيان، والوقوف بوجه الاستكبار الظالم، والعدوان الغاشم، هو من مبادئ الإيمَان، من قيم الإيمَان، من عزة الإيمَان؛ ولذلك كان أبناء هذه المحافظة على مستوى عالٍ من الصبر، من الثبات، بينما كان تحالف العدوان يؤمِّل أنه بجرائمه الوحشية سيكسر إرادتهم، وسيحطم معنوياتهم، وأنه بنشاطه التضليلي الإعلامي والدعائي، سيغرر عليهم ويخدعهم، فيجد في هذه المحافظة بيئة مفتوحة متقبلة لاحتلاله وإجرامه، متقبلةٌ له بكل ما هو عليه من وحشية وطغيان، لكنه صدم بمستوى الوعي العالي لأبناء هذه المحافظة، وبمستوى صبرهم، رغم حجم المعاناة الكبير جِدًّا، معاناة حتى في لقمة الخبز، معاناة في المعيشة، معاناة لانعدام الأمن، للاستهداف للناس في حياتهم بالقصف العشوائي، بكل أشكال الاستهداف، فصدم بحجم الصبر، الصبر الذي لا يأتي إلَّا بدافع الإيمَان، والأمل في الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والوعي بعدالة القضية، صبر عظيم، صبر جسَّد معنى قول رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»: ((الإيمَان يمان))؛ لأَنَّ ((الصبر من الإيمَان بمنزلة الرأس من الجسد))، فكل العالم من عدوٍ ومن صديق، شاهد صبر أبناء محافظة الحديدة، الذي هو صبر المؤمنين، صبر الأوفياء، صبر الشامخين، صبر الأعزاء والكرماء، صبر الأحرار والأوفياء، وكل العالم عرف بصمودهم، حتى العدوّ اندهش أمام هذا الصمود والثبات الأُسطوري لأبناء هذه المحافظة، ومن وقف إلى جانبهم، ومن نزل معهم الميدان، ومن حضر معهم المعركة من أبناء هذا البلد، كُلّ العالم اندهش من هذا الصمود، وهذا التفاني، وهذه التضحية، فالصبر والصمود والثبات والوعي العالي أصبحت عناوين بارزة، حاضرة، وقيم متأصلة ومتجذرة لأبناء هذه المحافظة الأوفياء والأعزاء.

وعبرنا كُلّ تلك المراحل برغم التحديات الكبيرة، محافظة الحديدة كان الأعداء يقصفونها من الجو، ومن البحر، ومن البر، ويستهدفونها من الجو، ومن البر، ومن البحر، ويتآمرون على أبنائها بكل أشكال التآمر، ووفق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أبناء هذه المحافظة بتجاوز تلك المراحل الصعبة والتحديات الكبيرة، ومنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» برعايته العجيبة التي يرعى بها عباده المؤمنين، رعاية للمؤمنين، رعاية بالنصر، بالسكينة، بالتثبيت، بالتأييد، بدفع الأعداء، ومنَّ الله بالانتصارات الكبيرة، وكانت الدريهمي، من أهم النماذج التي سيخلِّدها التاريخ، كملحمة عظيمة، أُسطورية، بطولية، إيمَانية، من أهم الملاحم في الثبات، والتفاني، والصبر، ومثال عظيم لرعاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتأييده العجيب.

←

■ كل العالم شاهد صبرَ أبناء محافظة الحديدة وعرف بصمودهم حتى العدوّ اندهش أمام هذا الصمود والثبات الأُسطوري لأبناء هذه المحافظة

■ إحياءُ القطاع الزراعي والنشاط الزراعي سيحدُّ من مشكلة الفقر ومحافظة الحديدة مهيَّأة زراعياً أن تغطِّيَ احتياجَها بشكلٍ كبير وأن تمثل رافداً معيشياً واقتصاديًا وغذائياً كَبيراً ومميزاً لكل البلد لكل اليمن

■ إلى جانب الاهتمام بالأمور الزراعية والأمور المعيشية يجب أن يكون هناك تكافُلٌ اجتماعي مع الزكاة التي ستفيد الفقراء

■ النازحون من أبناء الحديدة هم بحاجة إلى التفاتة وَعناية من الجميع من هيئة الزكاة من الميسورين من ذوي الرزق والسعة

ولذلك عبرنا كُلّ المراحل الماضية التي وصل الأعداء فيها إلى حَدّ اليأس والانكسار، بالرغم من إمْكَاناتهم الهائلة، وقدراتهم العسكرية الكبيرة، لكننا عشنا جميعاً ثمرة الالتجَاء إلى الله، الاعتصام بالله، كما قال الله «تبارك وتعالى»: {وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الحج: من الآية78]، ثمرة ونتيجة الاعتصام بالله، وثمرة التوكل على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كما قال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}، وكما قال «جلَّ شأنه»: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}[الطلاق: من الآية3]، عشنا جميعاً ثمرة ونتيجة التوكل على الله، الالتجَاء إلى الله، الاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: من الآية5]، عشنا نتيجةً عظيمة، لاحظنا معونة الله الكبيرة، بالرغم من حجم التحديات الكبيرة.

وفيما بقي، بمثل ما قد عبرنا كُلّ المراحل الماضية، بكل صعوباتها، ومعاناتها، وتحدياتها، ومخاطرها، وعبرناها باعتمادنا على الله، وتجاوزنا تلك المراحل بثقتنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوكلنا عليه، وما لمسناه من رعايته، وما عشناه من رعايته وتأييده ونصره، تجاه الحاضر وتجاه المستقبل، من منطلق انتمائنا الإيمَاني نحن في هذا البلد، في كُلّ محافظاته، في الحديدة وسائر المحافظات، شعبٌ شرفنا الله، وكرمنا الله، وأنعم الله علينا بانتمائنا الإيمَاني العظيم والمتميز والأصيل، ((الإيمَان يمان، والحكمة يمانية))، شهادة شهد بها رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» الصادق الأمين، الذي يبلغ عن الله، الذي يستند فيما يقول إلى الوحي الإلهي «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، هو الذي قال: ((الإيمَان يمان)).

ولذلك نحن في مواجهة كُلّ التحديات، وكل الصعوبات، وكل المخاطر، وكل الأعداء، نعتمد من منطلق انتمائنا الإيمَاني على الله، وهذا مصدر قوة لا مثيل له أبداً، لا مثيل له أبداً، البعض قد يشعرون بالغرور نتيجةً لاعتمادهم على قوى كافرة، قوى مستكبرة، مثلما هو حال السعوديّ، وحال الإماراتي، عندما انطلقوا في عدوانهم على بلدنا اليمن انطلقوا بغرور؛ لأنهم يستندون على أمريكا، يعتمدون على أمريكا، يتحالفون مع إسرائيل، وكانوا يتصورون أن من يتحالف مع أمريكا، ويطبِّع مع إسرائيل، سيحقّق لنفسه الظفر والنصر الحاسم والمؤكّد في أية معركةٍ يخوضها، ويتصورون أنهم قد ضمنوا لأنفسهم المستقبل من خلال ذلك، ولكن تجلى فشلهم، وخابت آمالهم، وسقطت كُلّ رهاناتهم.

ونحن من منطلقنا الإيمَاني لم نعتمد على أي أحد في هذه الدنيا إلا الله، كُلّ أملنا كان بالله، كُلّ رهاننا كان على الله، كُلّ توكلنا كان عليه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نحن وأنتم في هذا البلد كلنا شعبٌ مستضعف، لكن أَسَاس قوتنا ومصدر قوتنا هو اعتمادنا على الله القوي، على الله العزيز، الذي قال «جلَّ شأنه» في كتابه الكريم: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الروم: من الآية47]، والذي قال «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في وعده المؤكّد: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحج: من الآية40]، ولذلك نواجه في كُلّ التحديات في الحاضر والمستقبل، وأمام كُلّ الصعوبات، نواجه التحديات، والصعوبات، والأعداء كُلّ الأعداء، والمخاطر كُلّ المخاطر، ونعبر كُلّ الصعوبات بكل أنواعها وأشكالها، من منطلق انتمائنا الإيمَاني، بالتوكل على الله، بالالتجَاء إلى الله، بالاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن خلال وعينا بضرورة الاستجابة العملية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

التجاؤنا إلى الله هو دعاء، هو صلاة، هو تضرُّع، هو ابتهال، هو خشوع، هو استغفار، هو إنابة، والتجاؤنا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو طاعة، هو عمل، هو التزام، هو استجابة عملية في مقام المسؤولية، والجهاد في سبيل الله، والتضحية في سبيل الله، والعطاء في سبيل الله، فهو انطلاقة واعية، فيها التجَاء بالدعاء، وتقربٌ بالعمل، وطاعةٌ والتزام، وتقوى لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإنابةٌ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأخذٌ بالأسباب العملية، كما كان يفعل رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، هو قدوتنا، هو أسوتنا، والله قال لنا في كتابه الكريم: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب: الآية21]، فنحن نقتدي برسول الله في انتمائنا الإيمَاني «صلوات الله عليه وعلى آله»، نجاهد اقتداء به، وهو الذي قال له الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ}، كما قال الله له: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا}[النساء: الآية84]، كما قال الله تعالى: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ}[التوبة: من الآية120].

أُسوتُنا رسولُ الله في الالتجَاء إلى الله، في الاعتماد على الله، في التوكل على الله، في الثقة بالله، وفي الأخذ بالأسباب العملية وهو يتحَرّك «صلوات الله عليه وعلى آله» في كُلّ مجال من المجالات، عندما وصل إلى المدينة المنورة شجَّع أهلها على الزراعة، وساهم حتى في زراعة النخيل معهم، وحثهم على زراعة النخيل، وزراعة الحبوب والقمح، عندما وصل إلى المدينة كانت أكثر الأسواق بأيدي اليهود، فخلصهم من سيطرة اليهود الاقتصادية، وشجعهم هم على التحَرّك والنشاط في الاقتصاد، وتمكّن -بمعونة الله- من طرد اليهود بشكلٍ كامل، وطهَّر المدينة منهم، طهَّر جوارها منهم، ومكَّنه الله من الانتصار عليهم.

رسولُ الله «صلواتُ الله عليه وعلى آله» بنى الأُمَّةَ بناءً متكاملاً، أُمَّة تنطلق من منطلق الإيمَان للتعاون على البر والتقوى، تتظافر جهود أبنائها، ويتعاونون يداً بيد، وكتفاً بكتف، في كُلّ ما فيه الخير، في كُلّ ما فيه الصالح العام، في كُلّ ما هو تحت عنوان التقوى، وتحت عنوان البر، الأُمَّة التي خاطبها الله بقوله: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى}[المائدة: من الآية2].

ولذلك تجاه كُلّ الصعوبات المعيشية، الصعوبات في مواجهة الأعداء، الصعوبات في كُلّ ظروف الحياة، نتحَرّك من منطلقنا الإيمَاني بثقة بالله، ونحن نرجو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونرجو ما وعد به من الخير، نرجو فضله، نرجو رحمته، نرجو كرمه، وهو أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين، وخير الرازقين، وذو الفضل الواسع العظيم، لكن نعيَ أن علينا أن نعمَلَ، أن نعمل وأن نتعاوَنَ، أن تتظافر جهودنا.

ولذلك في هذه المرحلة المهمة يجب أن نتحَرّك في كُلّ المجالات من المنطلق الإيمَاني، ونحن نأخذ بأسباب رحمة الله، وأسباب معونة الله، وأسباب نصره، وأن نستجيب استجابة جماعيةً لقوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى}[المائدة: من الآية2]؛ لأَنَّ بالتعاون نستطيع أن ننجز الأشياء الكبيرة، الأشياء العظيمة، الأشياء المهمة، في ظل بعثرة الجهود، وتحَرّك كُلّ شخص لوحده، تبقى النتائج محدودة وضئيلة، والإنجازات بسيطة ومتواضعة، لكن مع التعاون يحقّق الله الخير الكبير للناس، في جهودهم المباركة، جهودهم في الخير، في العمل الصالح، فيما فيه المصلحة العامة، ومرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك نحث على الانطلاقة الإيمَانية، نحث أنفسنا وإيَّاكم وكل أبناء شعبنا، وعلى مبدأ التعاون على البر والتقوى، في كُلّ المجالات، في الحركة التثقيفية، والتوعوية، والتعليمية، والدورات الصيفية، من أهم ما نحتاج إليه في كُلّ حالاتنا، وفي كُلّ المراحل والظروف، هو: نشر الوعي بين أوساط المجتمع، ونشر التعليم للجيل الناشئ وللجميع، هذا يحتاج إلى تعاون من الجميع، كُلّ الشخصيات العلمائية والثقافية، العلماء، والمثقفون والمدرسون، والاجتماعيون، الكل يحتاج إلى أن يساهم في نشر الوعي، وفي دعم نشر الوعي، وفي دعم التعليم ونشر التعليم؛ لأَنَّ هذا ميدان من أهم الميادين التي لا بُدَّ منها إيمَانياً وحضارياً، لا بُدَّ منها للدين والدنيا، لا بُدَّ من نشر الوعي، لا بُدَّ من التثقيف، لا بُدَّ من النشاط التعليمي، لا بُدَّ من النشاط التوعوي، هذا يحتاج إلى تعاون من الجميع، تعاون بالنشاط نفسه، نشاط توعوي وتثقيفي وتعليمي، وتعاون أَيْضاً من الجانب الرسمي بكل إمْكَاناته، ولو أن إمْكَاناته محدودة في ظل ظروف العدوان والحصار، لكن بكل ما يستطيع، وتعاون مجتمعي، من الوجاهات، من الشخصيات الخيِّرة، في دعمها هذا العمل معنوياً ومادياً، والتشجيع عليه، هذا جانبٌ مهم؛ لأَنَّ جزءاً من معركة العدوّ هو بنشاطه التضليلي، بالدعايات، بالأكاذيب، بالعمل للاستهداف النفسي للناس، بزرع حالة اليأس والإحباط، بالسعي لتحطيم المعنويات، جزء كبير من معركة العدوّ هي معركة دعاية وإعلام وتضليل، هي معركة تثبيط وتخذيل، هي معركة زرع لليأس، وحالة من تحطيم المعنويات، هذه المعركة لا بُدَّ أن نخوضها بجدارة، بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالوعي، بالتعاون في هذا المجال، هذا مجال من أهم المجالات، ميدانه المساجد، والمدارس، والمجالس، والأنشطة المتنوعة على المستوى الثقافي والتوعوي.

لابدَّ أَيْضاً أن نهتم بالزراعة، جانبٌ مهم من أهم متطلبات الحياة، هو يلامس الحالة المعيشية، والتي يعاني فيها الناس من ظروف صعبة جِدًّا، لكن لا بُدَّ من العمل، من الالتجَاء إلى الله، من التضرع، من الإنابة، من الاستغفار، من الدعاء، ومن العمل.

الجانب الزراعي لا بُدَّ فيه من جمعيات تعاونية زراعية، وتكون جمعيات منظمة، يتولاها أمناء، صادقون، موثوقون، لإنعاش قطاع الزراعة في المجتمع، وأن يتعاون الجميع، شعبيًّا ورسميًّا، وما شاء الله محافظة الحديدة من أهم المحافظات المهيأة للزراعة، والإنتاج الزراعي، الأراضي فيها متوفرة، المياه الجوفية فيها متوفرة، والبركة من الله كذلك متوفرة، يحتاج إلى عمل منظم، عمل يحظى بإرشاد زراعي، ويحتاج إلى تعاون، الجهد الشخصي يبقى محدوداً، وتبقى نتيجته محدودة، التعاون من خلال جمعيات تعاونية، ونشاط تعاوني، يمكن أن يتم فيه إحياء كثير من الأرضي، وحفر كثير من الآبار، وَإِذَا اعتمد الناس أَيْضاً على الطرق الحديثة في الري الحديث، يقتصدون في استخدام المياه، ويستطيعون أن يعملوا للإنتاج الزراعي بكل المحاصيل الزراعية بأنواعها، وبحسب مواسمها، في كُلّ موسم هناك محاصيل زراعية معينة، هي كلها تلبِّي الحاجة المعيشية للناس، هي غذاء، غذاء جعله الله للناس، ورزق جعله الله للناس، والقطاع الزراعي هو العمود الفقري للجانب الاقتصادي، الزراعة غذاء للمجتمع، وهي أَيْضاً تجارة، هي بضاعة، يبنى عليها نشاط اقتصادي واسع، تحَرّك السوق، تحَرّك اليد العاملة، تحد من البطالة، وهي غذاء يُشبِع الناس من جوعهم.

ولذلك يجبُ أن يحرصَ الجميع: الوجاهات، المختصون، الجانب الرسمي، الجانب الشعبي، لأن يتوجّهوا في الجانب الزراعي بشكلٍ جاد، ومنظم، واهتمام كبير، وسيحل أَيْضاً مشكلة الفقر، مشكلة الفقر والبؤس والمعاناة الشديدة، إحياء القطاع الزراعي والنشاط الزراعي سيحد من مشكلة الفقر، ومحافظة الحديدة -ببركة الله، وبفضل الله- هي مهيَّأة زراعياً أن تغطي احتياجها بشكلٍ كبير، وأن تمثل رافداً معيشياً واقتصاديًّا وغذائياً كَبيراً ومميزاً لكل البلد، لكل اليمن، هي محافظة مباركة، وأرضها خصبة، وفيها الخير الوافر، لكن يحتاج إلى عمل، يحتاج إلى تعاون، يحتاج إلى تظافر

تابعنا مع الإخوة في الجانب الرسمي مشكلة الكهرباء وأكّدنا عليهم مراراً وتكراراً في الأخير استعد الأخ الرئيس أن يُنزِل ما تبقى حتى من المواطير الكهربائية التي كانت لدار الرئاسة أن ينزلها إلى الحديدة؛ لتكون في خدمة أبناء المحافظة

■ ليكن هناك قوةٌ ضاربة من أبناء الحديدة حتى يتهيَّبَ من الاعتداء على هذه المحافظة وحتى تنقطع آمال الأعداء وحتى يشبعوا من اليأس من الاعتداء على المحافظة ومن إمْكَانية الاحتلال لها

■ نأمل -إن شاء الله- أن نصلَ إلى مرحلة تغطّي هذه المحافظة احتياجها من التشكيلات العسكرية والقوة العسكرية والألوية العسكرية؛ حتى يكون هناك قوة ضاربة من أبناء هذه المحافظة من رجالها الأبطال والأعزاء والأوفياء والمجاهدين.

للجهود، يحتاج إلى تنظيم، يحتاج إلى ترشيد، وهي محافظة واعدة، يمكن أن تمثل رافداً كَبيراً على مستوى البلد بشكل عام.

إلى جانب الاهتمام بالزراعة، هناك أَيْضاً الثروة الحيوانية: المواشي، الأبقار، الأغنام، الماعز، الثروة الحيوانية هي من نعم الله الكبيرة، ولا بأس هناك ثروة جيدة، ثروة حيوانية حتى أَيْضاً من الأبل في الحديدة، الثروة الحيوانية هي ثروة مهمة، وهي من نعم الله الكبيرة التي أنعم بها على البشر، وهي ثروة مهمة جِدًّا، تحتاج إلى مزيد من الاهتمام، وأن يترافق معها اهتمام بيطري، الجانب البيطري؛ ليكون مساناً للاهتمام بهذه النعمة الإلهية، بهذه الثروة المهمة، وتحتاج إلى اهتمام كبير، الثروة الحيوانية غذاء للناس، وفيها منافع جعلها الله واسعة ومتعددة ومتنوعة، ولكن تحتاج إلى مزيد من الاهتمام.

ومع ذلك العناية بإنتاج الأعلاف، يمكن للبعض من التجار أن ينشئوا شركاتٍ لإنتاج الأعلاف، ويمكن للجانب البيطري أن يتطور، وأن يساهم فيه حتى القطاع الخاص، بما يتقوَّى لدعم الاهتمام بهذا الجانب، وهذه نعمة وثروة، وينتج عنها مال، وحركة اقتصادية، وتعالج مشكلة الفقر، لها نتائج وآثار طيِّبة، مع الالتجَاء إلى الله، مع التوكل على الله، مع الدعاء، مع التضرع ليمنَّ الله أَيْضاً بالأمطار، وأن يغيثنا وليمنَّ بالبركات، ومع ذلك الاهتمام سواءً في الزراعة، أَو في الثروة الحيوانية، الاهتمام مع الدعاء، والالتجَاء إلى الله، بإخراج الزكاة للفقراء، بإخراج الزكاة في مصارفها الشرعية؛ لأَنَّ من أكثر ما يضر الناس، ويسبب للجدب، هو عدم إخراج الزكاة، البعض لا يخرجَها نهائيًّا ويتحيل عليها، والبعض يخرج شيئاً يسيراً، أَو يخرجه في غير مصارفه، وهذا يضر بالناس ضرراً كَبيراً، فلابدَّ مع ذلك الاهتمام بهذا الجانب.

إلى جانب الاهتمام بالأمور الزراعية، والأمور المعيشية، يجب أن يكون هناك تكافُلٌ اجتماعي، مع الزكاة التي ستفيد الفقراء، وسيترتب موضوع الزكاة في المحافظة ليكون بشكل مباشر، وليكون هناك نشاط مباشر حتى يستطيع الفرع في المحافظة أن يواكب الفقراء، وأن يصرف لهم، الجانب المركزي هو يتجه في هيئة الزكاة إلى دعم الفروع في المحافظات، لتقوم بدورها بشكل أَسَاسي ومباشر، وحتى تستطيع أن تواكب وأن تكرّر عملية الصرف إن شاء الله، وهذا جانب سيفيد، مع ذلك التكافل الاجتماعي، أن يكون هناك تكافل بين أبناء المجتمع، وأن يتجه مَن مَنَّ الله عليهم بسعة الرزق، وكذلك الميسورون، أن يتجهوا لرعاية أبناء المجتمع من الفقراء، والبائسين، والمحرومين، والضعفاء، أن يتعاونوا، في هذا خير، وبركة، ورحمة من الله، إذَا تراحم الناس فيما بينهم؛ تأتي رحمة الله أكبر، وأعظم، وأوسع، وأشمل، ويأتي الخير، ويأتي الرزق، وتأتي البركات.

إضافةً إلى ذلك العناية بالنازحين، هناك من نزحوا من بقية المناطق المحتلّة في الحديدة، النازحون من حيس، النازحون من مختلف المناطق التي لا زالت تحت الاحتلال، وهم بحاجة إلى التفاتة، إلى عناية من الجميع: من هيئة الزكاة، من الميسورين، من ذوي الرزق والسعة، هذا أَيْضاً من أسباب رحمة الله وفضله، ومن المسؤوليات التي يجب أن يتعاون فيها أبناء المجتمع.

فيما يتعلق بالجانب الأمني، هناك استتباب جيد للأمن في المحافظة، وأبناء هذه المحافظة فيهم خير كبير، حالة هذا الخير تتجلى بتدني نسبة الجرائم، بقلة المشاكل، بقلة الفتن، بتفاهم الناس فيما بينهم، بصبرهم على بعضهم البعض، بحلهم لمشاكلهم بشكل ودي وأخوي، ومع ذلك يجب أن يتقوَّى هذا الجانب، يعني: أن يكون هناك مع النشاط التثقيفي والتوعوي نشاط اجتماعي تعاوني لحل مشاكل الناس بدون استغلال، بدون استغلال، لا يكون هناك سعيٌ للحصول على أموال كبيرة مقابل حَلّ مشكلة، يكون هناك تعاون بين الوجاهات والشخصيات الجيدة من أبناء المحافظة لحل مشاكل أبناء المجتمع بطريقة أخوية وتعاونية وخيرية، وبحرص على أن يستتب الأمن والاستقرار.

ثم أَيْضاً أن تكون العلاقة مع الجانب الأمني علاقة قوية، وتعاون جيد، وأن يكون هناك المزيد من التجنيد في الأمن، والبناء والتأهيل في الأمن، وهذا التعاون بين الجميع سيكون له أثر كبير في استتباب الأمن والاستقرار في المحافظة، وفي فشل الأعداء في مؤامراتهم لاستهداف المحافظة أمنيًّا، وفي الاستقطاب للمصادر المعلوماتية، التي تمارس الخيانة لصالح الأعداء.

فيما يتعلق بالجانب العسكري أكيد أنَّ هذه المحافظة حالها حال بقية البلد لا تزال محافظة يركّز عليها الأعداء، ومستهدفه من جانب الأعداء، كما هو بقية البلد، كُلّ هذا البلد مستهدف من جانب الأعداء، قد وفَّق اللهُ فيما مضى -وكما أشرنا في بداية الكلمة- وأعان عوناً عظيماً، ومنَّ بانتصاراتٍ كبيرة، في هذه المرحلة نحتاج إلى الاستمرار في التحشيد، في التدريب، في التأهيل، وفي التجنيد بشكل كبير، هذا شيء مهم؛ لأنها فرصة للاستعداد للتصدي لأية اعتداءات في المرحلة القادمة تستهدف هذه المحافظة، وليكون هناك قوة ضاربة من أبناء هذه المحافظة؛ حتى يتهيب من الاعتداء على هذه المحافظة، وحتى تنقطع آمالهم، وحتى يشبعوا من اليأس من هذه المحافظة، ومن الاعتداء عليها، ومن إمْكَانية الاحتلال لها، وهذا ما ينبغي أن يساهم فيه الوجاهات، والجانب الرسمي، والجانب الشعبي، والعلماء في المقدمة، في التذكير للناس، في التشجيع للناس للتحَرّك في أداء واجبهم الذي هو من الجهاد في سبيل الله، وأن يكون هناك تنشيط وتشجيع للشباب للالتحاق بالتجنيد، والتدريب، والتأهيل، والبناء، والاستعداد؛ لأَنَّ الله يقول: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[الأنفال: من الآية60]، ونحن نأمل -إن شاء الله- أن نصل إلى مرحلة تغطي هذه المحافظة احتياجها من التشكيلات العسكرية، والقوة العسكرية، والألوية العسكرية؛ حتى يكون هناك قوة ضاربة من أبناء هذه المحافظة، من رجالها الأبطال والأعزاء والأوفياء والمجاهدين، وهذا ما نأمل أَيْضاً الاهتمام به، وأن يكون من الاهتمامات الرئيسية في التذكير، في التوعية، في التحريض على الجهاد في سبيل الله، في الحركة بين أوساط المجتمع.

من الجوانب المهمة جِدًّا هو الاهتمام بالجانب الخدمي، الجانب الرسمي عليه أن يبذل كُلّ الجهد، طبعاً من الواضح احتياج هذه المحافظة بشكل كبير للكهرباء، تابعنا مع الإخوة في الجانب الرسمي، كان هناك بعض المشاكل، بعض الإشكاليات، أكّدنا عليهم مراراً وتكراراً، في الأخير استعد الأخ الرئيس أن يُنزِل ما تبقى حتى من المواطير الكهربائية التي كانت لدار الرئاسة، أن ينزلها إلى الحديدة؛ لتكون في خدمة أبناء المحافظة، وقلنا: جيد هذه خطوة جيدة، قلنا: جيد، أبناء هذه المحافظة لهم الأولوية، هم أحوج الناس، وأحقُّ الناس بأن يتوفرَ لهم الكهرباء أولاً، حتى لو نبقى في الظلام، وأن يتوفر لهم الكهرباء، مع ظروف هذه المحافظة، والحر الشديد، ونحن في هذا الشهر والذي يليه في موسم الحر الشديد، طبعاً أكيد يحتاج الناس إلى المزيد من الاهتمام، سيستمر -بإذن الله، بتوفيق الله- الاهتمام بالمحافظة (محافظة الحديدة) في مختلف مديرياتها، وفي مدينة الحديدة نفسها، فيما يتعلق بالكهرباء؛ حتى تحل هذه المشكلة إن شاء الله تعالى.

بقية الخدمات مثلاً المياه والصحة في المقدمة، لا بُدَّ أَيْضاً من مواصلة الاهتمام من الجانب الرسمي مركزياً ومن المحافظة، مع المبادرات الاجتماعية، والتعاون من التجار والميسورين، لتقديم كُلّ ما يمكن تقديمه لأبناء هذه المحافظة، بالرغم من الظروف الصعبة، لكن بذل كُلّ الجهد، وتوفير كُلّ الممكن مسؤولية وفريضة أمام الله.

هناك مشكلة ومعاناة كبيرة يعاني منها أبناء المحافظة، ويؤسفنا جِدًّا حجم معاناتهم فيها، وهي مشكلة الألغام، ومخلفات الحرب، نحن خلال الأيّام الماضية كنا نؤكّد عبر الإخوة في الجانب العسكري، أن يعطوا أولوية لهذه المحافظة، وبالذات في المناطق السكنية، حتى على بقية الجبهات، وعلى بقية المحافظات؛ لأَنَّ المعاناة كبيرة، ويحتاج هذا إلى جهد كبير، لنزع الألغام والمخلفات، وسنستمر في المتابعة على هذا الأَسَاس، إعطاء محافظة الحديدة أولوية قبل غيرها، وأكثر من غيرها، لمعالجة هذه المشكلة التي تؤدي إلى مآسٍ نحزن جميعاً؛ مِن أجلِها، مآسٍ كبيرة، نتيجةً لوجود الكثير من الألغام ومخلفات الحرب في المناطق الآهلة بالسكان، إن شاء الله سيستمر الاهتمام بهذا من جانبنا، من جانب الإخوة في السلطة المحلية، من جانب الإخوة في الأمن والجيش، من جانب الإخوة في الجهات المركزية، كُلّ هذه هي هموم لكم وهموم لنا، أنتم إخوتنا، أحباؤنا، أعزاؤنا، مآسيكم هي مآسي في قلوبنا، نحمل همكم، وآلامكم، ونستشعر ظروفكم، ونتألم لآلامكم، ونحمل معكم الأمل والرجاء في الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي ما وعد الله به من الخير.

مما يسعدُنا أنَّ فريقَ العمل في هذه المحافظة إخوة، ويتعاونون فيما بينهم، ويتفاهمون، وقريبون من المجتمع، وهذا شيءٌ نشكره لهم، الأخ المحافظ، والوكلاء، والمشرف، والجميع، ونحثهم أكثر وأكثر على أن يكونوا دائماً قريبين من هذا المجتمع: مجتمع الحديدة، وأبناء الحديدة الأعزاء، هذا المجتمع العزيز والغالي، هذا المجتمع المؤمن، والصبور، والمضحي، والطيب، الذي نحبه ونعزه، نحث الجميع أن يكونوا قريبين على الدوام من المجتمع، أن يكون اهتمامهم منصبًّا لخدمة أبناء هذا المجتمع، وأن تكونَ جهودُهم دائماً متجهةً نحوَ خدمة هذا المجتمع، هذه وصيتنا، وتأكيدنا، وتوجيهنا، وأملنا أَيْضاً.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

تردّي مرتزِقة التحالف وهوانُهم

عبدالرحمن مراد

ما حدث خلال زمن العدوان على اليمن لم يكن له مثيل مطلقاً، رئيس دولة يظل في عاصمة دولة تغزو بلاده فيباركُ فعلَها، وحكومةٌ تتوزَّعُها العواصمُ والبارات لا تُحسِنُ سوى التقاسم وتكديس الأموال وصرف المستحقات بالعملة الصعبة وهي تدعي السيطرة على 70 % من الجغرافيا الوطنية لكنها عاجزة عن القيام بمهامها الوظيفية في تلك الجغرافيا، بل بالأصح لا تستطيع المكوث إلا إذَا توفرت لها حماية من دول العدوان الذين يبسطون نفوذهم على الأرض ويتحكمون بمقدراتها ومن الغرائب أن يخرج رئيسها منذّداً وشاجباً ومديناً أي عمل وطني يهدف للتحرّر ورفض الوَصاية في ظاهرة ينكرها المنطق السليم، وتنكرها القيم والمبادئ، وينكرها الفكر السياسي القديم والمعاصر، وتنكرها قبل ذاك وذا الفطرة السليمة والدين القويم.

نحن اليوم أمام ظاهرة سياسية جديدة التعامل معها يتطلّبُ نقداً مكثّفاً حتى لا تتكرّرَ وتجدف ضد تيار القيم والمبادئ والفطرة؛ لأَنَّها ستترك أثراً مدمّراً على المستقبل وعلى الحياة وعلى التصورات الذهنية، فالذي حدث خلال العقد الماضي كان تدميراً وفوضى غير مبرّرة، حين سقطت الايديولوجيا سقط النظام العام والطبيعي، فالربيع لم يكن ربيعاً بل كان حالة تدمير، هدف المستعمر من خلالها إلى تعويم المصطلحات وبالتالي الوصول إلى مرحلة التيه والضياع التي تشكل بيئة مناسبة تساعده على تحقيق مآربه وأطماعه في السيطرة على مصادر الطاقة والمنافذ وطرق الملاحة الدولية، فالعدوّ الجديد يرى أن السيطرة على مصادر الطاقة يجعل الحكوماتِ خاضعةً، والسيطرة على المنافذ البحرية وطرق الملاحة وعلى الغذاء يجعل الشعوب خاضعة وقابلة لوجوده، لذلك يكثّف نشاطه في هذا الاتّجاه حتى لا يبقي ضميراً حياً، ولا صوتاً مقاوماً ورصاصة قادرة على مقارعته.

ويبدو أن هذه السياسة فشلت في اليمن، فهو يحاصر اليمن في الغذاء والدواء ويعمق من الأزمات الاقتصادية، ويتحكم في مصادر الطاقة، ويشدّد في إغلاق الموانئ والمطارات آملاً في الخضوع لكن ظل اليمن على مدى سبع سنوات ونيف صامداً مقاوماً قادراً على المقاومة وكلما زاد العدوّ صلفاً وجبناً زاد الشعب اليمني صموداً ومقاومة حتى كاد أن يجن، نلمس ذلك من خلال الأثر في الواقع الذي لم يستثن طفلاً ولا بيتاً ولا عجوزاً طاعنة في السن ولا سوقاً أَو حياً، فالجنون للطيران لم يكن إلا تعبيراً عن فشل مريع وقاتل للكبرياء، في مقابل التريث والصبر والضربات الموجعة التي نفذها رجال الله سواء كان ذلك في الجبهات أم في العمق السعوديّ والإماراتي فقد ظهر الجيش واللجان الشعبيّة كقوة قاهرة وغير قابلة للتدجين تمارس عملياتها العسكرية في روية القادر والواثق والمنتصر.

تغيّرت المعادلة في المنطقة العربية برمتها وكان ظِلالُها واضحًا في عملية سيف القدس في فلسطين، وظهر أثرها السياسي في لبنان وسوريا، وترك الأثر حالة من الهستيريا والقلق على الكيان الصهيوني وقد عبر عن ذلك معظم المفكرين والمحللين السياسيين الصهاينة بل وقادة الكيان الصهيوني من العسكريين والسياسيين، كما أن الأثر المترتب على الصمود اليمني ترك أثراً إيجابياً على ملف التفاوض الإيراني النووي، إذ أصبحت إيران تفاوض اليوم من موقع القوة لا الضعف كما كان الحال عليه في اتّفاق لوزان عام 2015م الذي سارع الأمريكان إلى التنصل منه كي يعيدوه إلى مربع الصفر بغباء من ترامب ورُبَّ ضارة نافعة، كما يقال، فاتّفاق لوزان كان مجحفاً بحق إيران لكن إيران قبلته وبعد ما خرجت أمريكا منه عام 2018م وعاد إلى طاولة الحوار في عهد بايدن فرضت إيران خارطة طريق أوسع من ذي قبل إلى درجة إعلان أمريكا عن طريق خارجيتها إمْكَانية الوصول إلى اتّفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي، فالمعادلة تغيرت لصالح قوة جديدة بدأت تفرض وجوداً مؤثراً على المسار العام الدولي والإقليمي.

وبالرغم من هذا التبدل في المعادلة الدولية نجد تيار المرتزِقة اليمنيين في سكرتهم يعمهون، ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً، فصحوة الضمير لم تيقظهم من سباتهم، بل نراهم يزدادون تمادياً وغياً، في مقابل تناقصهم وخروجهم من المعادلة العسكرية والسياسية الوطنية، فهم يفرحون بالصغائر اليوم ويرونها من الكبائر وفي ذلك تردي قيمي وأخلاقي وهوان كبير لم يسبقهم إليه أحد من العالمين.

انقطاعُ الراتب.. أسبابٌ معروفةٌ للجميع

يحيى صالح الحَمامي

نقل البنك المركزي من صنعاء أَدَّى إلى انقطاع الراتب على أبناء اليمن، نقل البنك المركزي يعتبر معاناةً فرضها العدوان في ظل الحرب والحصار ويعتبر عقاباً جماعياً لأبناء اليمن.

نقل البنك المركزي مخالفة يعاقب عليها القانون الدولي فيما ارتكبه العدوان في اليمن من المعاناة الإنسانية غير العادلة.

حكومة صنعاء صرفت الراتب قبل نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، لماذا لم يصرف الراتب من بنك عدن؟.

المعاناة التي فرضها تحالف العدوان بنقل البنك وانقطاع الراتب على المدنيين ستظل وصمة عار في جبين المجتمع الدولي والهيئة الدولية على الصمت المخزي عن معاناة ما يقارب 30 مليون إنسان جراء الحرب والحصار الذي فرضه تحالف العدوان على اليمن.

انقطاع الراتب في ظل النهب لثروات اليمن من النفط والغاز الذي يعتبر أهم ركيزة من اقتصاد اليمن ويشكل 80 % من إيراد الخزينة العامة للجمهورية اليمنية.

النفط والغاز هو ملك لأبناء الشعب لا يحق لأي طرف سياسي أن يتحكم بخيرات المواطنين أَو يتولى على صرف النقدية المالية.

أبناء اليمن يعانون من فقدان الضمير العالمي وغياب القانون الدولي الذي يتكفل بحماية الحقوق والحريات ويضمن حقوق الإنسان أثناء الحرب.

لماذا أنشئت هذه الهيئات الدولية وما هو واجب القانون الدولي والمنظمات الدولية نحو الإنسان في كُلّ العالم؟، هو الحفاظ على السلام الدولي للشعوب والحفاظ على الأمن الغذائي للإنسان وإيصال مقومات الحياة وتوفير الاحتياج الفعلي من الغذاء والدواء للمواطن ولا يحق للسياسيين أن يقحموا المواطن في النزاع والصراع السياسي ولكن في اليمن أصبح المواطن ضحية العدوان، ويساومون بالمعاناة من انقطاع الراتب والصحة والغذاء والدواء والكهرباء والمياه بكل استهتار وعبث دولي بالمواطن اليمني.

لا يحق لأي طرف سياسي أن يجعل معاناة المواطنين لإخضاع الطرف الآخر، رغيف الخبز وضروريات الحياة ليست ملفاً سياسياً قابلاً للتفاوض والنقاش في ظل حروب مفتوحة.

رصيد جرائم العدوان على اليمن مفتوح، فرض الحصار والمعاناة وأرتكب أبشع الجرائم من قتل المدنيين العزل والأطفال والنساء في عمليات جوية مباشرة وفرض المعاناة الإنسانية على شعبٍ بكامله.

المعاناة الإنسانية التي تذوقها أبناء اليمن تفوق الخيال، مرارة المعاناة التي تذوقها أبناء اليمن لم تخطر على قلب بشر ولم تحل هذه المعاناة الإنسانية على شعب في الحروب العالمية.

انقطاع الراتب بمثابة انقطاع حياة إنسان في الحياة، الراتب هو أجر يومية الموظف المدني والعسكري.

انقطاع الراتب في ظل الحرب والحصار زيادة المعاناة فرضها العدوان -بغياب القانون الدولي- على اليمنيين في الشمال والجنوب والأكثر تضرراً من معاناة انقطاع الراتب هم الطفل والمرأة الذين يعتمدون على راتب من يعولهم.

المعاناة التي فرضها تحالف العدوان على أبناء اليمن خرجت عن العقل والمنطق والقيم والمبادئ الإنسانية والعدل الدولي دون مراعاة أَو استشعار بالإنسان اليمني، ما لكمُ كيف تحكمون؟!

تحالف العدوان فرض المعاناة وأوصلها إلى كُلّ بيت إنسان يمني في المدن والريف والسهل والجبل والوادي، أحل عقابه الجماعي على جميع مواطني الشعب اليمني، العدوان قتل ودمّر كلما هو جميل في اليمن من الطير والحيوان والشجر والحجر.

لقد وصلت جرائم العدوان في اليمن إلى الأطفال في بطون أُمهاتهم من قتل مباشر وسوء تغذية متعمدة.

ما هَكذا تورد الإبل يا منافقي العرب!

قال الله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُون) صدق الله العظيم.

ذكرى مجزرة الحجاج

شموخ حاشد

في هذه الذكرى المؤلمة والموجعة قُتل آلافٌ من الحجاج في ذهابهم إلى مكة المكرمة، من قِبل آل سعود وهذه كانت من أبشع الجرائم في تاريخ آل سلول، الذين قتلوا فيها أرواحاً وهي ذاهبة إلى ربها وهذه جريمة كبرى بحق الدين والإسلام، وَأَيْضاً نحن في هذه الذكرى نعود لكي نوضح للعالم من هم آل سلول ونتذكر تاريخهم القبيح كقبح وجوههم.

فهم كانت لهم غايتان غايتهم: الأولى: منع الحجاج من أداء فرائض الحج ومن أُسس الدين والإسلام.. وكانت غايتهم الثانية: لكي يثبتوا ولاءهم لأمريكا وإسرائيل، وحبهم الكبير لهم والكبر في عيون أعداء الله والإسلام.

وها نحن اليوم نرى المراقص والديسكوهات تزداد يوماً بعد يوم في الرياض وفي مناطق أُخرى في المملكة.. وهذا لكي يترفهوا وينعموا في الدنيا. ولا يعلمون بأن الدنيا لهوان وضياع وستمر الأيّام وستتم محاسبتهم على كُلّ فعل حدث في التشوية بالدين الحنيف فهم يغلقون المقدسات لكي لا تزعجهم.

واليوم في المملكة أصبح صوتَ الأذان مزعجاً لهم؟!

ويلٌ لهم، حين يلقون الله بهذه الأعمال ويلٌ لهم حين يُسألون عن كُلّ هذه التضليل الذي يرتكبونه بحق دين محمد صلوات الله عليه وعلى آله.

وأما أكبر غايتهم هي كرههم وعدوانهم لشعب اليمن منّذُ مدة طولية ومن عهد الملك القبيح عبد العزيز آل سعود وليس من الآن ومن حين قتلوا الحجاج وإلى هذا اليوم وهم لا يكفون عدوانهم علينا أبداً..

وحينما قتلوا الحجاج كانت بريطانيا هي الداعمة لهم في الإجرام وكانت هذه الحادثة بداية على إعلان عدوانهم على الشعب اليمني، ولكن كما بدأوا الحرب نحن من سنختمها بنهايتهم وهذا وعد كُلّ يمني حر شريف.

كان في زمانهم جدهم يتعامل مع بريطانيا لكي يقتلون الحجاج واليوم يتعاملون مع أمريكا وإسرائيل لكي يغلقون الحج بالكامل، لا فرق بين الابن والجد لهم نفس الهدف إفساد الدين، وخرابة، وهذا بمعونة اليهود لهم ولكن هم لا يعلمون أن لا يفلح من يتعامل مع اليهود.

فاليهود معاملتهم مثل إبليس تماماً تدعم وتعطي في الإجرام لكن حينما يكون الدور عليها تقول نحن أبرياء وليس لنا علاقة بأحد وإبليس هكذا يقود الكافر إلى جهنم وعندما يحاسب يهرب ويتبرأ منه وهكذا سيتبرأ العالم ذات يوم من آل سلول وسيتركونهم في قبضة أيدي رجال الله لكي يأخذوا الثأرَ لكل جريمة حدثت في الماضي أَو الحاضر.

غرّتهم الأماني فمسكوا حبالَ الشيطان

أنهار السراجي

تركـوا الحـق فعبّـدوا أنفسـهم للشـيطان، باعوا الأوطـان بمن عليها بثمن بخـس، حاربوا الدين ومن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يحشدوا له ليضللوا النـاس وليلبِسـوا الحـق بالباطـل، قتلـوا النفـوس البشرية: صغارا وكبارا مسـنا ومعاقـا، تركوا الحق الذي سيأتي يومٌ لتشعَ شمسُه على المعمورة كُلها.

نسـوا الوعد والوعيد نسـوا أن كُـلّ يوم بأعمالهم المخزية سيكون عليهم شهيداً فهل تعرفون منهم؟!

خونةُ الديـن والأوطان من زعماء، وأمراء، وملوك، وقـادة وسياسـيين، وإعلاميـين، مسـلمين عـرب هُـوِيَّتهم كما يدّعون الإسلام.

أما الزعماء والأمراء والملوك، القادة حرّكوا الكراسي وزمام عرش حكمهم، وأمّا السياسـيون فقد شغلوا أقلامهم وعقولهم وباعوا ضمائرهم، وأمّا الإعلاميون فقـد سـخروا أصواتهم ومقالاتهم لتخدم الشـيطان الأكبر أمريكا وإسرائيل والمشروع الماسوني.

أمريـكا فيروس العصر التـي ما أن تصل لأية دولة في الكـرة الأرضيـة إلا وأصابـت سـكانه وجغرافيته وحكومته وسياسته ومسخته عن دينه وهُـوِيَّته.

ويريـد هـذا الفـيروس أن يصبح جائحـة لتجتاح العالم ويصبح العالم تحت إمرته.

فيا مـن غرتكم الأماني ويا من تحلمون بالسـلام والمواساة والأخوّة مع من حكى الله أنهم أعداء الدين ترسموا لأن تأمنوا للطاغوت، ويا من تدّعون الإسلام وأنتم تسـعون لطمس هُـوِيَّته ويامن تدعون حماة المقدسـات وقـد بعتوها ويـا مـن أنفقتـم المليارات لتشـتروا أفتك الأسـلحة لتغزو أبنـاء أُمَّـة تنتمون إليهـا، ويا من تحملون البنادق وتشـمّروا السـواعد لتعلـوا به رايـة الكفر، ويا من جعلتم آيـات الله لعبا وهـزوا، ويا من ترون القدس تنـادي يا مغيث ومكة تُغلق على أبنائها ويدخلها أنجس خلق من الأمريكان، ليحـل الرقص بدلاً عن فريضة الحج ويامن تلقلقون عن أية مقاومة تخدم دين الله أنها إرهاب.

ويا مـن غرتكم الأماني هل حـان الأوان أن تتركوا العبودية للطاغوت؟!

التمسـك بأمريـكا وإسرائيـل طاغـوت العـصر فالتمسـك بها كسراب بقيعة يحسبه العطشان ماء، تمسـكوا بربكم بدينكم بأوطانكـم كافة من المحيط وحتى الخليج أمرنا الله بحماية الدين والأوطان حتى تحلوا لكم الحياة ويرتاح لكم الضمير.

لنقف ونتأمل كم زعماء وعرب وقادات وسياسيين خدموا الشيطان فكانت نهايتهم على يد من خدموها فارقوا الأماني ولقوا الجحيم.

عليكـم أن تحكمـوا عقولكم قليـلًا وتقفوا وقفة المتأملين في تاريخ العظماء وتاريخ الخونة.

العظماء باعوا أنفسـهم لله والله أشـترى سطّروا البطولات فمنهم من كتب شـهيد بعظمة ومنهم من ينتظر تركـوا بصمة مشرفة في تأريخ الإسـلام وعند الله في أعلى عليين هكذا ما أحكى الله في أجل آياته.

وأمـا الخونـة فقد باعوا أنفسـهم للشـيطان فلم يشـتروها بل قتلوها وتركوا بصمـة عار في تأريخهم وعند الله لقوا الجحيم الأبدي.

فهل من سولت له نفسه بخدمة أمريكا الطاغوت وإسرائيل سيتعظ وسيقرّر أما مقتول على يد أمريكا أو معتقـل أو مغتـال وبصمة عار ونـار الجحيم عند ربه.

أم مدافـع شريـف نزيه يحمـي دينه ومقدسـاته وبصمة في التاريخ شهيد عالي المقام في جنات النعيم.

الإرهابُ والتنمية

إبراهيم محمد الهمداني

اسـتطاع المسـتعمرُ الجديـدُ توظيفَ مزاعـم التموضع الحضاري، والتطور التكنولوجـي، والتقدم المعلوماتي، في شرعنـة ما يقوم به من عولمة الجريمة، وتمجيد عصابات المافيا، العابرة للقارات، وممارسـة الإرهاب الدولي المنظم، على قاعدة (من لم يكن معنا فهو ضدنا)، الأمر الذي جعل معظـم الأنظمة الحاكمة –إن لم نقـل كلها– تخضع لهذا الفـرز الرهيب، ثم ما تلبث أن تنضـوي تحت جناح قطب الهيمنة الوحيد، وحامل راية المشروع الاستعماري، ممثلا في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، التـي حاولـت لعب دور المخلِّص، والسوبرمان الحامي لشعوب العالم، من مخاطر وتهديـدات الإرهاب، الـذي يكاد يقوض الأمـن المجتمعي، ويهدم أركان السلام العالمي، حسب الزعم الأمريكي.

ولـم يكن ثمة إرهاب، غير تلـك الجماعات الوظيفية المتشـدّدة، التي صنعتها الإدارة الأمريكية، وقدمت لها الرعاية الكاملة، والدعم المفتوح، لتخوض حروبا بالوكالة، أسـفرت عن تفكك واضمحلال ثنائية الهيمنة الإمبرياليـة، وصعـود نجم القطب الاسـتعماري الواحد، بـلا منافس أو شريك، ليبدأ مشروعه بصناعة الذرائع، وتوظيف العناوين والمصطلحات، التي تمكّنه من إعادة تموضعه الاسـتعماري، وهي أسـاليب شيطانية، خطيرة ومؤثرة على الأُمَّـــة، كما يصفها السـيد القائد بقوله: «صناعة الذرائع أُسـلُـوب أو وسـيلة رئيسـية اعتمد عليها الأعداء، اعتمد عليها الأمريكي بشكل كبير، وهو يدرك أن هذا أُسلُـوب فعَّال، ووسيلة مؤثِّرة، ويمكـن أن تنخـدع بها فئات واسـعة من أبناء الأُمَّـــة، فجاءت ذريعة الإرهـاب، ذريعـة القاعدة، وهي بالتأكيـد صناعة أمريكيـة، إضافة إلى صناعة أحداث معينة، مثل ما هو الحال بالنسـبة لحادثة الحادي عشر في استهداف البرجين، هذه حادثة صُنِعت خصيصاً لتكون ذريعةً تُستَغل وتوظَّـف إلى أقصى حَـدّ، وتأتي أمريكا لتجعل منها مبرّراً في اسـتهداف هذه الأُمَّـــة، وفي الدخول إلى هذه السـاحة بشـكلٍ غير مسـبوق، بشكل سـيطرة تامة، دخول مختلف عما كان عليه الحالُ في الماضي من مُجَـرّد هيمنة بطريقة غير مباشرة: هيمنة سياسية، هيمنة اقتصادية، هيمنة إعلاميـة، هيمنـة ثقافية وفكرية، مطلـوب الانتقال مـن حالة الهيمنة غير المباشرة إلى السـيطرة المبـاشرة التامة والكاملة». (السـيد القائد – خطابات المناسبات – ذكرى الشهيد القائد – ١٤٣٩هـ).

يمكـن القـول إن المكاسـب التـي حقّقتهـا الإدارة الأمريكيـة، عـبر الجماعـات الوظيفيـة المتشـدّدة، المحسـوبة عـلى الدين الإسـلامي، قد أغرقتهـا بتكرار التجربة على نطاق أوسـع، الأمر الذي اقتضى استنسـاخ ذلك النموذج الوظيفي الأصولي، المتقوقع تحت غطاء الانتماء الإسلامي، ومـن ثمَّ توزيـع تلك النماذج المستنسـخة، عـلى مختلف بلـدان العالم، لاسـتخدامها متى ما اقتضت المسـتجدات السياسية، لتحقيق مزيد من الهيمنة والتسلط، وقمع وتدجين الشعوب، التي لن تجرؤ على الوقوف في وجه هيمنة أمريكا، ومشاريعها التسلطية الاستعمارية، كيلا تُصنف في قائمة الإرهاب، وتصبح عرضة للسخط والانتقام الأمريكي.

ورغـم تظاهـر الإدارة الأمريكيـة بنزاهـة دورهـا، وعـدم إضمارها العـداء المسـبق لأحد، مـن خـلال انتهاجها تعميـم الخطاب السـياسي الخاص بمشروعها، وتوصيف الإرهـاب كظاهرة عامة، إلا أنها سرعان مـا أفصحت عـن نواياها المبيتة، فلـم تتوان عن إلصـاق صفة الإرهاب بالإسلام، كحالة من حالات التطرف الديني، والتعصب العقائدي، وهو ما يتنافى مع روح الإسـلام الحنيف، بخلاف سلوكيات وعقائد التعصب والعنصرية اليهودية، وعدائية التطرف الصليبي المتأصلـة، لكن ذلـك التناقض المعرفي والسـلوكي المخزي، الـذي وقعت فيه الإدارة الأمريكية، لم يحل دون تظاهرها بمثالية مشروعها، وإنسـانية حربها على الإرهاب، وأنها تسـتهدف – فقـط – تلك الجماعـات المارقة، التـي تهدّد الأمن والسـلام العالمي، ولا تسـتهدف الإسلام والمسلمين، بأي حال مـن الأحوال، رغم أنها تعمدت ذلك، منذ إنشـاء ورعاية تلـك الجماعات الوظيفية المتشـدّدة، ذات المنحى الأصـولي الوهَّـابي، وتلك الأسـاليب الإمبرياليـة، لا تعدو كونهـا مغالطات مبتذلة، تتنـافى وحقائق الواقع، وهو ما أكّـده الشـهيد القائـد –رضوان الله عليـه– بقوله: «تجد الرئيس الأمريكي في شـهر رمضان قالوا: جمع عائـلات؛ مِن أجلِ يعمل لهـم مائدة إفطار، ودعا مسـلمين من داخل أمريكا مـن جاليات! يعني حتى يقولوا إنه ما عنده توجّـه لمحاربة الإسـلام، إنما محاربة الإرهاب، وأن حربهم للعراق لا يعني حرب للإسـلام، خداع هذا، خداع، خداع؛ لأَنَّك تجـد الواقع يختلف عن منطقه، الواقع يختلف عن منطقه، لماذا اختلف موقفهـم من كوريا الشـمالية عن موقفهم من العـراق، ما هو أختلف، كوريا أعلنت أن عندها برنامج نووي، عندها أنها قد صنعت فعلاً قنابل نوويـة، لماذا ما يحاولوا يضربوها؟ يحاولوا يحلوا الإشـكالية ويعطوها مساعدات، ويحاولوا عن طريق الحوار والعمل الدبلوماسي كما يسموه. أما العراق ما بلا يتهموه هم أن عنده أسـلحة دمار، يسـموها، ما بلا يا الله يحاولوا كيف يعملوا مبرّر لضربه.

قال يجي مفتشـين يفتشـوا، وبـدون شروط، وبدون أي قيـد، قالوا هـذا كلام خـداع، يقولـون: إن العراق مخـادع، ما بلا فوقـه، ويجهزوا الحشود العسكرية والقطع الحربية والبحرية إلى المنطقة، حتى أصبحوا جاهزيـن للضربـة، جاهزيـن للضربـة، يحاولـوا أن لا يصـل القرار إلى مجلس الأمن الذي عمله المفتشـين، ثم بعد مـا وصل قرارهم إلى مجلس الأمـن، يحاولـوا أن يكون بالشـكل الذي يكون فيه ثغـرة، عندما يرجع المفتشـين عندما يدخلوا، احتمال كبير أنهم هم يعملوا عائق، المخابرات الأمريكية والإسرائيلية تعمل أي شيء، عائق أمام المفتشين عائق يخليهم يعـودوا حتى يقولوا: إذن خالف. وهم قالوا هكذا: أن أي إعاقة لعمليات التفتيـش يعتـبر ملغي للقرار، يلغـى القرار يعني أن نـضرب، جاهزين وبسرعة يريدوا أن يضربوا، قد ينزلوا وقد يعملوا أي عائق هذا إذَا بقيت القضيـة حتـى ينزلوا. طيب ما هو العراق وحـده، كلام على اليمن، كلام على السعوديّة، على لبنان، على سوريا، على إيران، على مصر على المنطقة كلهـا، تهديـد للمنطقة كلهـا، وفي الأخير يقول لك: ما هنـاك حرب، مع أنـه هو قال كلمة في البداية، أنها تعتبر حـرب صليبية، ثم تداركها فيما بعد، [هذه بداية حرب صليبية]، أول ما بدأوا يتحَرّكوا ضد أفغانسـتان، يخادعوا؛ مِن أجلِ أنهم يجنـدوا الناس وقد عرفوا طبيعة الناس، الناس الذين ما عندهم فكرة عملية يتشـبثون بأي مبرّر، يتشـبثون حتى بأي خـداع من جانب عدوهـم، يخدع. إذَا هناك توجّـه عملي يكون الإنسـان عـارف أن هـؤلاء مخادعـين، وسـيرى أن الواقـع في أعمالهـم يخالـف مـا يقولـوه، في الواقع، أنما يقولـوه إنما هو خداع». (الشـهيد القائد – متفرقات – الشعار سلاح وموقف).

الحقيقةُ لا غير

فهد شاكر أبو رأس

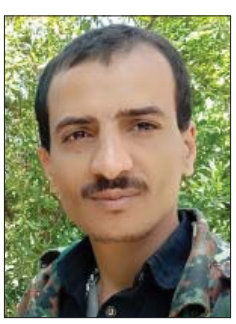

سـوف يظـل العـدوانُ قائمـاً وكائنـاً ما لـم يأتِ النقيـض، ونقيـضُ العـدوان هـو السـلام العـادل والشامل، القائم على أَسَاس وقف العدوان كليًّا ورفع الحصار وإعـادة الإعمار ومعالجة كافـة التداعيات وآثـار الحـرب العدوانية على الشـعب اليمنـي أرضاً وإنساناً.

وهـذا طبعاً مالا تريـده دول العـدوان أن يحصل، وهي التي لم تلتزم ولو بأدنى مراتب خفض التصعيد تحت مسمى هُدنة أَو تهدئة منذ بداية هذا العدوان.

ولهذا سـوف يبقى ادِّعاء دول العـدوان بقبول الهُدنة والموافقة عـلى تمديدها ادِّعاء فـارغ، وهذا مـا أثبتته الأحـداث والمتغيرات والتجـارب الكثيرة من خلال هُدنات وتهدئات سـابقة تم التوقيع عليها مع دول العدوان على طول سـنوات العدوان السبع الماضية إلا أنها انتهت بالفشـل نتيجة لعـدم الالتزام والوفاء من قِبل دول العدوان بالتعهدات والاستحقاقات.

فالمماطلة مـرة تلو أُخرى تجاه أي اتّفاق سـلوك اعتادت عليه دول العـدوان، معتـبرة ذلك ذكاء منهـا وشـطارة، والحقيقة أن سـلوكها هذا إنما يكشف للعالم عن وهنها وضعفها وسوء نيتها من حَيثُ لا تدري.

ولذلـك فنحـن كشـعب يمنـي وبعـد مـضي أكثر مـن سـبعة أعوام مـن العـدوان والحصـار والكذب والتدليـس والمماطلة وتزييف الحقائق وتواطؤ الأمم المتحدة والصمت العالمي أمام كُـلّ ما يرتكبه تحالف العـدوان من جرائـم القتل والتدمـير والحصار بحق الشـعب اليمني، أصبحنـا نعي وندرك جيِّـدًا طبيعة هذا الصراع وحقيقة هذا العدوان علينا ونعلم منبعه ومصدره وأسبابه.

ولهذا نحن لا نعلق كَثيراً على ادِّعاءات دول العدوان بقبـول الهُدنـة وتمديدهـا، وإنمـا نعد العـدة لخوض مواجهة حاسمة ننتزع فيها حقنا كشعب يمني انتزاعاً ونفرض من خلالها سيادة دولتنا على أنقاض بقايا الاحتلال والغزو عاجلاً غير أجـل بقوة الله وعونه وتأييده وإنهـا لمواجهة آتية لا محاله، وسـيعلم العدوّ حينها أن ما يتمنن به عن سماحه برحلات جوية معـدودة لا تخلـوا من المماطلـة والعرقلة مـن وإلى مطار صنعاء مُجَـــرّد مرحلـة عابرة لن تطـول، وحق مطار صنعـاء الدولي أن يكون مفتوحاً على مدار الساعة وإلى قيام الساعة.

جنين.. جماهير غفيرة تشيع الشهداءَ «لحلوح وصلاح وأبو سرور»

المقاومة الفلسطينية تنعَى الشهداء: الدم يطلُبُ الدمَ والاحتلال سيدفع ثمن جرائمه

المسيرة : متابعات

يواصلُ العـدوُّ الصهيوني همجيتَه وعدوانيتـه مـن خـلال ممارسـته القتـل والهتك والتنكيل بحق الشـعب الفلسـطيني الأعزل، وآخرهـا اغتيال قـوات الاحتـلال ثلاثـة فلسـطينيين وإصابـة عـشرة آخريـن بجـروح متفاوتة خلال عملية عسـكرية، فجرَ أمـس الجمعة، في مدينة جنين شـمال الضفـة الغربيـة المحتلّـة، تخلّلتهـا اشـتباكاتٌ مسـلّحة عنيفـة وإعـدامٌ مباشرٌ للشهداء.

وبحسـب تقاريـرَ محليـة فَـإنَّ أكثرَ مـن 30 دورية ووحـدات خَاصَّة اقتحمـت المدينـة من فتحـات الجدار قـرب فقوعـة شرق جنـين، وفتحـة مقيبلـة مـن حاجـز الجلمة شـمالًا، وانتـشرت بشـكل سريـع في حـي البسـاتين والمـدارس بأطـراف الحـي الشرقي، حَيثُ يقع منزل الشهيد رعد خـازم الذي قرّر الاحتـلال هدمه. كما اندلعـت اشـتباكاتٌ عنيفـةٌ في جنين، وألقيـت الحجارةُ والعبوات الناسـفة عـلى دوريـات الجيـش الـذي تعرَّض جنودُه لإطلاقِ نارٍ كثيف.

وذكر شهودَ عيَان أنّ قواتِ الاحتلال اعترضـت مركبةً من نـوعٍ مازدا كان يستقلها الشبان الثلاثة وأطلقوا النار بشكل مباشر نحوها خلال انسحابهم مـن المكان بعـد اشـتباكات مـع تلك القـوات، لافتين إلى أن جنـود الاحتلال ترجلـوا مـن جيباتهـم العسـكرية وأطلقوا النار داخل المركبة للتأكّـد من إعدامهم للشبان.

وشـهدت مدينـة جنـين مسـيرات حاشـدة وغاضبـة جابـت الشـوارع وتقدمها مسـلحون تعهّدوا بمواصلة المقاومـة، كما أعلنـت القوى الوطنية والإسـلامية الحـداد الوطنـي، ودعت للنفير العام.

تنديدٌ بالجريمة النكراء في جنين ودعوة لتصعيد المقاومة

في السـياق، زفّـت حركـة «الجهاد الإسـلامي» بكلّ فخر واعتزاز شهداءَ الواجب المقدّس الشـهيد المجاهد براء كمـال لحلـوح (24 عامًا)، والشـهيد يوسـف ناصر صلاح (23 عامًا) وهو شقيق الشهيد سـعد صلاح، والشهيد ليث صلاح أبو سرور (24 عامًا)، وهو شقيق الشـهيد علاء أبو سرور، الذين ارتقـوا في عمليـة اغتيـال صهيونيـة جبانـة، إثـر إطـلاق جنـود الاحتـلال النار عـلى المركبة التي كان يسـتقلها المقاومون في الحي الشرقي من مدينة جنين.

وأكّـدت حركة «الجهاد الإسلامي»، في بيـان لها، أمس الجمعـة: «إذ نودّع هـذه الكوكبـة مـن مقاومـي جنين، الذيـن سـاروا عـلى درب أشـقائهم وإخوانهـم في إبقـاء جـذوة الجهـاد والمقاومة مشـتعلة، لنؤكّـد أنّ هذه الجريمة تكشف مدى بشاعة وإجرام هـذا العـدوّ، ولسـوف تنقلـب هـذه الجرائـم ويرتد عليه وبـالًا، فالعدوان لن يكسر شعبنا ولا يثني المقاومة عن مواصلة مسيرتها».

واعتـبرت الحركـة أنّ «جرائـم الاحتـلال المُسـتمرّة بحـق شـعبنا ومقاومينـا، تدلـل أنّ الاحتلال ماضٍ في إرهابـه، وتكشـف عـن سـلوكه الدمـوي الذي يسـتهدف كُـلّ ما هو فلسطيني».

وقالـت: «إنّ عزيمـة أبناء شـعبنا وإرادتهـم الصلبـة سـوف تبقـى الأقـوى والأجدر بالنـصر مهما بلغت التضحيات»، وأكّـدت أنّ «مجاهدينا لـن يغفـروا لهـذا الاحتـلال جريمته النكـراء، ولن يصمتوا عـلى اعتداءاته بحق شعبنا، وسوف تبقى المقاومة له بالمرصاد، متمسـكين بالجهاد كخيار وحيـد للـرد عـلى هـذه الانتهـاكات، واستعادة الحقوق وتحرير الأرض من دنس الغاصبين».

وبيّنـت الجهاد في بيانهـا «إنّ قوى شـعبنا ومقاومته بتشـكيلاتها كافة وفي مقدمتهـم أبطـال سرايـا القدس وكتائبهـا المظفرة في الضفـة الغربية سـتواصل جهادهـا ومقاومتهـا ردًا على هذه الجريمة النكراء وغيرها من الجرائم الغاشمة».

بدورهـا، أكّـدت كتيبـة جنين، في بيـان لهـا، عـلى أنّ جريمـة الاحتلال البشـعة بحـق المجاهديـن الثلاثة، لن تمـرّ مرور الكـرام، ونتوعّـد الاحتلال المجرم بالرد على هذه الجريمة النكراء وسيدفع الثمن غالياً.

بدورها، شـدّدت الجبهة الشـعبيّة لتحريـر فلسـطين، في بيانهـا على أنّ عمليـة الاغتيال التـي نفذها الاحتلال بحـق الشـبانِ الثلاثة لن تزيد شـعبنا ومقاومتـه إلّا إصراراً عـلى مقاومـة الاحتـلال وُصُـولاً إلى تدفيعـه ثمنَ جرائمه ودحره عن أرضنا.

وأكّـدت أنّ المقاومة بكافة أشكالها هي خيار شعبنا للرد على هذه الجريمة البشـعة، وهي درع شـعبنا وسـيفه القاطـع اتّجاه عصابات المسـتوطنين وجيش الإجرام، ما يسـتوجب تصعيد المقاومـة وأن تَتَحّـول كُـلّ مناطـق التمـاس والحواجز إلى كتلة لهب تحت أقدام الصهاينة.

مـن جانبهـا، أكّـدت حركـةُ «حمـاس» أنّ جريمةَ اغتيال الشـبان الثلاثـة تؤكّـد أنّ جنـين ومدن الضفة تشكل كابوسًا للاحتلال وحالة ضغط على كُـلّ مؤسّساته الأمنية.

وشـدّد الناطـق باسـم حركـة «حمـاس» حـازم قاسـم عـلى أنّ جرائـم الاحتـلال كانت دومًـا مقدّمة لعمليـات ثـأر حقيقية ضـد الاحتلال ومسـتوطنيه. واعتبر أنّ المعادلة هي أنّ الـدم يطلـب الدم والشـهيد يطلب الثـأر والاحتلال سـيدفع ثمن جرائمه بحق شعبنا.

وتابـع قاسـم: «يجـب ألّا تمر هذه الجريمـة دون حسـاب، وأن يتصاعد فعـل المقاومة وتشـتعل الضفـة نارًا تحـت أقـدام الاحتـلال»، وَأَضَـافَ هـذه الجريمـة تؤكّـد الـضرورة الملحة لتشـكيل إطـار وطني حقيقي لدعـم المقاومـة في جنـين وكل المـدن الفلسـطينية وتشـكيل حاضنـة سياسية لها.

وفي ذات السـياق، أدانـت الجبهـة الديمقراطية لتحرير فلسطين جريمة اغتيـال الشـبان الثلاثـة مؤكّـدةً أنّ دماءهم لـن تذهب هدراً، وشـدّدت في بيـانٍ لها عـلى أنّ سياسـة الاغتيالات والإعدامـات بدم بـارد لأبناء شـعبنا، محاولة «إسرائيلية» فاشلة لتقويض إرادَة المقاومـة والصمـود، والمقاومة الشـعبيّة الناهضة في الضفة، محملةً حكومـة الاحتلال المسـؤولية الكاملة عـن تبعـات تلـك الجريمـة النكـراء، وشـعبنا بمقاومته لـن يقف مكتوف الأيدي.

ونعت لجان المقاومة شهداء جنين، وأكّـدت أنّ دماءَهم الزكية لن تذهب سـدى وسـتظل لعنـة ووصمـة عار تطـارد كيان العدوّ الصهيوني على مر التاريخ والأزمان.

ودعت لجـانُ المقاومـة في بيانٍ لها «مقاومي شعبنا وشـبابه الثائر الحر الأبـي في الضفة المحتلّة والقدس الأبية والداخل الفلسـطيني المقاوم للرد على جريمـة العـدوّ الصهيونـي باغتيـال المقاومين الثلاثـة وضرب جنود العدوّ الصهيوني ومسـتوطنيه في كُـلّ شبر من أرضنا المحتلّة».

كمـا نعت حركـة المبـادرة الوطنية الفلسـطينية شـهداء جنين البواسل، وقالـت: إنّ «عمليّة الإعـدام والاغتيال الوحشـية التـي قامـت بهـا قـوات الاحتـلال «الإسرائيلية» لـن تزيـد الشـعب الفلسـطيني إلا إصراراً عـلى الكفـاح والمقاومة بكل الوسـائل؛ مِن أجلِ حريته وإسـقاط نظام الاحتلال والاضطهاد العنصري.

تشييعٌ جماهيري مهيب

في السياق، شاركت جماهيرُ غفيرة، ظهرَ أمس الجمعة، في موكبِ تشـييع شـهداء الفجر في جنـين، الذين ارتقوا برصـاص الاحتـلال خـلال عمليـة الاغتيال الجبانة هذه.

وألقت عوائلُ الشـهداء نظرةَ الوداع عـلى جثامينهـم الطاهـرة، وسـط الدموع ومشاعر السخط والغضب.

وبعد الصلاةِ على جثامين الشهداء، انطلقـت مسـيرة حاشـدة يتقدمهـا عشرات المسـلحين الذين أطلقوا النار بالهواء تحية للشـهداء وتكريمًا لهم، وخـلال موكـب التشـييع الـذي جاب شوارع جنين والمخيم، ردّدت الهتافات التي دعت للمقاومة والرد العاجل على جرائم الاحتلال.

وبعـد دفـن الشـهداء، أقيمـت مهرجانات تأبينية بمشاركة مقاتلين مـن كتائـب شـهداء الأقـصى وسرايا القـدس، أكّـدت أن جرائم الاحتلال لن تنال من عزيمة الشـعب الفلسطيني، وإرادَة المقاومـين الـذي سـيواصلون درب الجهاد والمقاومة وخوض معارك الـشرف حتى دحـر الاحتـلال وكنس المستوطنين.

استشهادُ وإصابة العشرات إثر انفجار داخل مسجد في أفغانستان

المسيرة : وكالات

وقع انفجارٌ، ظهرَ أمس الجمعة، في المسجد الرئيس بمنطقة إمام صاحب بمحافظـة قنـدوز بأفغانسـتان، مـا أسفر عن وقوع ضحايا ومصابين.

وقال مصـدر لوكالة «سـبوتنيك»: إن «عدد الضحايا وصل إلى 12 شـهيداً و30 مصاباً حتى الآن».

وأشَـارَت مصـادر محليـة إلى أن الانفجـار وقـع وقت صـلاة الجمعة، مما خلّف عدداً من الضحايا.

وشـهدت أفغانسـتان في الآونـة الأخيرة عـدة انفجارات، أسـفرت عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى.

ووقـع الهجـوم الأعنـف، في أكتوبر العـام المـاضي، حَيثُ تعرض مسـجد للشـيعة في مدينة قندوز الأفغانية، إلى هجوم إرهابي تبنـاه تنظيم داعش»، أسـفر عن استشـهاد 60 شخصاً على الأقل، وإصابة نحو 140 آخرين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1423)
السبت
19 ذي القعدة 1443هـ
18 يونيو 2022م

الحرب الاقتصادية عدوان وضرر يصل إلى كل منزل وأسرة؛ لأنهم يريدون أن يتضرر كل أبناء شعبنا. وكلما زاد العدوان حصاره وجرائمه ازداد وعي شعبنا وخرج في المظاهرات ونحو الجبهات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

استراتيجيةُ «الصبر» وأوهامُ «التنازلات»!

سند الصيادي

وافقت صنعاءُ على تمديد الهُدنة بعد تعهُّداتٍ أمميةٍ جديدةٍ بالعمل على تنفيذ بنودِها وتحسينِ شروطها، وَفي ظل خطابٍ دولي ممـوج يوحي بانحيازه للسلام، غير أن موافقة صنعاء لم تكن مستندة على هذه الخطابات وَالوعود، بل تعالت فيها حسابات المسؤولية الإنسانية ومدى ما يمكن أن تنتزعه من نتائج إيجابية على واقع المعاناة الشعبيّة.

وفي منهجية صنعاء انتصارٌ للسلام الحقيقي والمستدام، وحرصٌ كبير للوصول إليه، إلَّا أنها لا ترى في الأفق بوادرَه ومؤشراتِه، كما لم تعد تنطلي عليها أسطوانةُ السلام المشروخة وَالمسوَّق لها على الطريقةِ الأمريكية، وفي رصيدها خبرةٌ متراكمة تجاوزت السبع سنوات من المواجهة العسكرية والسياسية.

مثّلت الهُدنة فُرصةً لاختبارٍ وَإعادة تقييم لجديد المواقف والسياسات الدولية، وَتحديداً في ظل تتابُعِ السقوط لأوراق ورهانات العدوّ في اليمن، وَمثّلت لنا كمتابعين محطةً لقراءة المسارات القادمة في الصراع، وعما إذَا كان ثمة عقلانيةً وإقراراً بالفشل قد تجنب المعتدي المزيدَ من المآلات العمياء والمزالق الخطرة، غير أن ما يحدُثُ من تعنت ومراوغة يكشفُ أن نوايا التركيعِ للإرادَة اليمنية وَالتوظيف لكل الوسائل غير المشروعة في سبيل هذه الغاية مُستمرَّةً.

يستمرُّ تحالف العدوان بسياسته القذرة من خلال توظيف الملف الإنساني عسكريًّا وسياسيًّا، وَيمعن باحتجازِ وعرقلة سفن وإمدَادات النفط ومشتقاته إلى هذه اللحظة، كما يعرقلُ الرحلاتِ الجويةَ من وإلى مطار صنعاء الدولي على مرأى ومسمع من رعاة الهُدنة وَالمتعهِّدين بتنفيذ مقرّراتها، باتت الصورةُ واضحةً للعيان، إذ لم تكن الهُدنةُ وفق تذاكي العدوّ إلَّا كسباً للوقت وَسعياً للتحكم بمسار الأحداث وَمسعًى حثيثاً إلى تغييرِ أدبياتِ التفاوض تحت غطاء التهدئة والسلام، أما عن سلوك الأمم المتحدة وأدوارها فمقصورةٌ بالعمل على تهيئة الطاولة لهذه الأماني والطموحات.

أكثر من سبع سنوات من الحرب وَأكثر من سبعين يوماً من الهُدنة، والعدوُّ يتمسك بالملف الإنساني كآخر الأوراق اللاإنسانية الباقية في متناوله، وَصنعاء لا تزالُ تعزِّزُ وتراكِمُ أوراقَها في المواجهة باستراتيجية صبر وَثبات وَمنهج ديني ووطني أثبت فاعليتَه وعلوَّه.

وَإذَا كان كسبُ المزيد من الوقت هو ما حقّقه العدوُّ من الهُدنة، فَإنَّ عليه إحسانَ استغلاله لإعادة قراءة مضامين الموقف الذي باتت عليه صنعاءُ بقيادتها وقواها وَجمهورها، بدلاً عن عبثية اختبار الصبر وَالعيش تحت أوهام التنازلات.

للتفكّـر

يحيى المحطوري

لم نكن نقدِّرُ نعمةَ الأمطار حَقَّ قدرها، ونشكُرُ اللهَ عليها بما يليق؛ حتى طال القحطُ واستمر الجدْبُ، وعرفنا قيمة نعمة الله وأثرها على كُلّ البلاد.

عسى اللهُ أن يفرِّجَها ويرحمَنا بالغيث، وأن لا يجعلنا ممن قال عنهم:

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ. [سورة الروم 33]

وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ، كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. [سورة يونس 12]

وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ من قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ، قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا، إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. [سورة الزمر 8]

فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ، بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. [سورة الزمر 49]

نسأل الله السلامة.

لولا ثورة ٢١ سبتمبر لكانت صنعاء أسوأ من عدن

زهران القاعدي

استهدافُ اليمن من قِبل قوى الشر العالمي المتمثلة في أمريكا وإسرائيل؛ نظراً لما يمثله من أهميّة جغرافية وما يمتلك من خيرات وفيرة، فعملوا على زرع تنظيمات وعناصرَ إرهابية؛ بهَدفِ غزوه واحتلاله تحت مسمى مكافحة الإرهاب والعبث بكل خيراته واحتلاله أرضاً وإنساناً، فموّلوا وحشدوا وجعلوا من دول الخليج الداعم لتلك العناصر.

خططوا لاستهداف اليمن قاطبةً شمالاً وجنوباً وضرب وتكتيم الأفواه المناهضة لهم ولسياسة احتلالهم للشعب اليمني وغرس كيانات في السلطة تخدُمُهم وتعمل على تنفيذ مصالحهم على حساب تجويع اليمنيين، إلا أن أبناءَ الشعب اليمني أدركوا ذلك، حَيثُ سارعوا بالقيام بثورة ضد المفسدين ورفض الوَصاية الأمريكية، ملتفين حول قيادة كان لها الصوتُ الأكبرُ في ذلك.

وبعد أن شاهد الأعداء انتفاضةَ الشعب ضد مخطّطاتهم وإفشالها في العاصمة صنعاء، عملوا على تحريك أدواتهم إلى عدن، حَيثُ حالوا بين تحريرها بعدوان وتحالف لم يسبق له مثيل في العالم، ووجدوا هناك بيئةً مناسبةً لتنفيذ مخطّطهم التدميري بعد زرع كيانات تقتل وتدمّر وتخطف، فلولا ثورة 21 سبتمبر لكانت صنعاء أسوأ من عدن ولشاهدنا ما يحدث اليوم في عدن في صنعاء.

إن عدنَ اليوم تضيقُ أرضاً وإنساناً فلا وجودَ للأمن والراحة فيها، فكل يوم وهي تنزفُ دماً، وتكثُرُ الاغتيالات بحق المدنيين.

لقد جعلوا من عدنَ بؤرةً ومستنقعاً من الدماء وحاضنةً لكل المجرمين وميداناً في التصفيات والاغتيالات.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٩٨٢٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء